الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

الرقم التسلسلي :.....

رقم التسجيل : م أ ع 010 / 2014

الحذف في القرآن الكريم
دراسة نحوية بلاغية
سورة البقرة أنموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

ميدان: اللغة و الأدب العربي فرع : أدب عربي تخصص : لسانيات عامة

إعداد الطالب:
عاشور عبدي

إشراف الدكتور :
د : الربيع بوجلال

تاريخ المناقشة :.23 /05/ 2016

أمام لجنة المناقشة :

- عز الدين عماري رئيسا
- احمد لعويجي ممتحنا
- الربيع بوجلال مشرفا

السنة الجامعية :

1436/ 1437 هـ
2015 / 2016 م

بسم الله الرحمن الرحيم

تمَّ بحمد الله

إهداء

إلى أمي التي حفظتني ورعتني ...

إلى والدي الذي بسَّط لي كل شيء في هذه الحياة...

إلى عائلتي...

إلى إخوتي...

إلى كل الأصدقاء الذين ساعدوني...

شكر وعرفان

اشكر الله عز وجل الذي بسَّط لي كل شيء وأعانني على إتمام هذا العمل...

كما اشكر الأستاذ المشرف الذي ساعدني وأنار لي هذا الدرب لإنجاز عملي...

كما اشكر أيضا أخي الذي ساعدني كل المساعدة والذي نتمنى أن يوفقه الله في حياته المهنية...

كما اشكر كل الطاقم التربوي والإداري لمتوسطة معاذ بن جبل الذي ساعدني لإتمام دراستي...

كما لا ننسى جل الأصدقاء الذين قدموا لي يد المساعدة سواء من قريب أو من بعيد..

مقدمـــــــة

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن الله عز وجل منَّ على هذه الأمة، وأنعم عليها بالقرآن، وتكفَّل مولانا تبارك وتعالى بحفظه، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، فقال عز وجل: ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾[1] والله عز وجل أنزل القرآن بلسان عربي مبين –بلغة الضاد– قال تعالى: ﴿ **وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ** ﴾[2] وقال تعالى: ﴿ **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** ﴾ [3]، وخير من نطق بها كان محمد –صلى الله عليه وسلم– وهي مازالت حية حتى يومنا هذا، ويرجع الفضل إلى القرآن الكريم الذي حافظ عليها.

ومن هذا المنطلق نجد الثعالبي يعبر عن هذه اللغة أبلغ تعبير فيقول: "إنه –عز وجل– لما شرف العربية وعظمها، وكرمها، قيّض لها حفظة وخزنة من خواص الناس وأعيان الفضل وأنجم الأرض فنوا في خدمتها الشهوات، وجابوا الفلوات، ونادموا لاقتنائها الدفاتر، وسامروا المحابر، وكدُّوا في حصر لغاتها طباعهم، وأسهروا في تقييد شواردها

[1] سورة الحجر الآية 9.

[2] سورة الشعراء الآيات 192-193-194-195.

[3] سورة يوسف الآية2

أجفانهم، وأجالوا في نظم قلائدها أفكارهم، وأنفقوا على تخليد كتبها أعمارهم، فعظمت الفائدة وعمت المصلحة[1]

وتحدى مولانا –تبارك وتعالى– بها العرب قاطبة، فعجزوا عن معارضته مع ما آتاهم الله –تعالى– من الفصاحة والبلاغة، قال تعالى: ﴿ **قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا**﴾[2] ولن يستطيعوا أن يأتوا ولو بآية من مثله، ولما ضعفت السليقة، كان لابد من تقعيد القواعد لضبط اللسان العربي.

والله عز وجل قيّض لها– علماء، في مختلف علوم العربية، وعلى رأسها النحو والصرف والبلاغة وغيرها لحفظها وصيانتها.

ومع أن العرب عجزوا عن التحدي، فهي في نفس الوقت لغة سهلة ومرنة وواضحة، لا لبس فيها ولا غموض ومن أهم خصائصها أنها تعتمد على الخفة وعدم الثقل وهذه الخفة ناتجة عن ظاهرة أصيلة وهي الحذف.

– فالحذف ظاهرة لغوية تشترك فيها اللغات الإنسانية جميعا، ولكنها في اللغة العربية أكثر ثباتا ووضوحا، لأن العرب يميلون إلى الخفة، وينفرون مما هو ثقيل على لسانها، فكانوا يحذفون من كلامهم لغاية ما سواء كان الحذف جملة أو كلمة أو حرفا.

---

[1] الثعالبي عبد الملك بن محمد بن اسماعيل ابو منصور ت429هـ:فقه اللغة و سر العربية ،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،دط،ص07

[2] سورة الإسراء الآية 88.

والمتأمل في النص القرآني، يجد له نمطا خاصا في التركيب والنظم، بأسلوب فريد متميز، فقد يذكر الحرف في كلمة في موطن ما، ويحذف هذا الحرف من نفس الكلمة في موطن آخر، وتذكر الكلمة في موطن ما وتحذف في موطن آخر، مع اقتضاء ذكرها، وذكرها وحذفها ليس عشوائيا وإنما لحكمة وغرض ما.

وهذا ما سيتم التطرق إليه في هذا البحث المعنون ب "الحذف في القرآن الكريم دراسة نحوية بلاغية" واقتصرنا على سورة البقرة ومن هنا نقول: ما هو الحذف؟ وما أنواعه؟ وما موقف العلماء منه؟ وكيف وردت هذه الظاهرة في القرآن الكريم؟ وما أغراضها البلاغية؟ وقد عولج هذا الموضوع لعدة أسباب:

فالحذف ظاهرة نحوية لا يكاد يخلو من ذكرها كتاب نحوي كما أن الظواهر اللغوية كثيرة لذا تم التطرق إلى هذه الظاهرة نحويا وبلاغيا من خلال كتاب الله تعالى وذلك لمعرفة وبيان إعجاز كتاب الله تعالى من خلال هذا البحث.

فالقرآن الكريم قائم على نظام دقيق لا تعارض فيه بين قواعد الحذف والقواعد اللغوية الأخرى ولبيان أيضا أن القواعد النحوية موجودة في كتاب الله تعالى من حذف وغيره وكذا أغراضه.

وقد اقتضت منهجية البحث أن تكون من خلال المنهج الوصفي لذا فإن هدف البحث: هو حصر ظاهرة الحذف وإبراز مواطنها وأغراضها البلاغية.

وقد اعتمد هذا البحث على جملة من المصادر والمراجع منها: "الإتقان في علوم القرآن للسيوطي" و "البرهان في علوم القرآن للزركشي" دون أن ننسى مجموعة من المذكرات العلمية التي تناولت هذا البحث منها: "التأويل بالحذف للأستاذة نوال حامد" و "الحذف للتخفيف في الجملة القرآنية للأستاذ إسماعيل خليل عبد الرازق الأسمر"...

وقد قسم هذا البحث إلى مقدمة و خاتمة يتخللهما فصلان

أما الفصل الأول فتم التطرق إلى تعريف الحذف وأنواعه وأسبابه وأغراضه وموقف العلماء منه.

وأما الفصل الثاني فعالج مظاهر الحذف في السورة المذكورة سابقا وأغراضه البلاغية وختم البحث بمجموعة من النتائج.

وفي الأخير اشكر الله –تعالى– صاحب الفضل والمنة والكمال أن وفقنا في هذا الجهد المتواضع فإن أصبت من الله، وإن قصرت فمن نفسي والشيطان وكفاني شرفا أني كتبت حرفا من كتاب الله تعالى عز وجل فأرجو من الله السداد والتوفيق.

كما لا ننسى الأستاذ المشرف الذي لم يبخل ولو بالقليل من خبرته التي بسطت ويسرت كل عسير.

الفصل الأول:

مظاهر الحذف

في اللغة العربية

-الفصل الأول: مظاهر الحذف في اللغة العربية

1-1: تعريف الحذف

1-2: أنواعه

1-3: أسبابه

1-4: أغراضه

1-5: شروطه

1-6: ظاهرة الحذف بين النحويين والبلاغيين

1-1: تعريف الحذف

1-1-1 لغة:

لكي نفهم ونتعرف على حقيقة الحذف يجب التعرف أولا عليه من الناحية المعجمية، فماذا قالت عنه مختلف المعاجم اللغوية؟

جاء في كتاب العين للفراهيدي (ت170هـ)« الحذْف: قطْف الشيء من الطّرف كما يُحذف طرف ذَنَب الشاة » .[1]

وجاء في محيط اللغة « الحذْف: قطْع الشيء من الطرف، كحذْف ذنب الدابة. والحذف الرمي عن جانب والضرب عن جانب، حذفه بالسيف يَحذفه حذفا. وحذفني فلان بجائزة أي وصلني » .[2]

ويؤكد الزمخشري (ت538هـ)[3] أن« الحذْف هو القطع والرمي، ومنه حذف ذنب فرسه اذا قطع طرفه... وحذف رأسه بالسيف: ضربه فَقطع منه قطعة وحذْف الأرنب بالعصا: رماها بها والحذف بالعصا »[4].

---

[1] الفراهيدي، (أحمد بن عبد الرحمن الخليل بن أحمد): العين، تح: مهدي لمخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال بيروت، ط1، 1988م، ج3، ص201.

[2] الصاحب إسماعيل بن عباد : المحيط في اللغة ، تح: محمد حسين الياسين، عالم الكتب ،بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1999 ، ج1 ، ص61.

[3] الزمخشري محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي (ت 538): من ائمة العلم بالدين والتفسير واللغة والآداب

[4] الزمخشري (أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي): أساس البلاغة تح دار الفكر،1979، ج1، ص80 .

ويقول الجوهري(**ت 393هـ**) [1]« حذف الشيء: إسقاطه يقال: حذفت من شعري ومن ذنب الدابة: أي أخذت » [2].

وجاء في مختار الصحاح أن« ح، ذ، ف حذف الشيء وإسقاطه وَحَذَفه بُالعصا: رماه بها، وحذف رأسه بالسيف إذا ضربه فقطع منه قطعة » [3].

وجاء في لسان العرب في باب (حذف) أن« حَذَفَ الشيء يحذفه حذفا، أي قطعه من طرفه... » [4]

وفي الحديث: ((أقيموا صفوفكم لا يتخللكم كأولاد الحذف)) قيل يارسول الله: وما أولاد الحذف قال:

سُود جرد تكون بأرض اليمن[5].

والمراد الشياطين والحذافة ما حذف من شيء فطرح.....، وتحذيف الشيء تَسْويته، وإذا من نواحيه ما تسويه به فقد حذفته[6].

---

[1] الجوهري إسماعيل بن حماد من أئمة اللغة ، دخل العراق صغيرا، سافر الى الحجاز فطاف البادية وعاد إلى خرسان ثم أقام في نيسابور

[2] الجوهري (إسماعيل بن حماد): الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار العلم للملايين، بيروت ، ط4، 1990، ج4، ص134.

[3] الرازي(محمد بن أبي بكر بن عبد القادر ت721هـ): مختار الصحاح، تح: احمد شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط1، 1994م، ص75.

[4] ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي ت711هـ): لسان العرب (مادة ح، ذ ف)، تح: عبد الله علي الكبير محمد احمد حسب الله و محمد الشاذلي، دار النشر و المعارف القاهرة، ج3، ص 81.

[5] الشيباني (أبو عبد الله أحمد بن أحمد بن حنبل): مسند الإمام احمد بن خليل، تح: شعيب الأرناؤوط وعادل رشد وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط1، 2001م، ج3، ص583.

[6] ابن منظور: المرجع السابق، ج2، ص310.

وجاء في الحديث: ((حذف السلام في الصلاة سنة[1])) وهو تخفيفه وترك الإطالة فيه والتخفيف معنى بارز من معاني الحذف لغة...

فالمتأمل يرى من كلام علمائنا الأجلاء – رحمهم الله– يتحدثون عن الحذف من الناحية اللغوية من خلال عدة معان: القطع، الطرح، التسوية.

فالقطع والطرح والإسقاط من طرف الشيء يعني التخلص مما في طرفه ، لان وجوده يستثقل ويشوه صورته، لذا كان الحذف في اللغة العربية هو التخلص مما لو بقي من الكلام والذي يجعله ثقيلا على اللسان أو يشوه المعنى سواء كان ذلك الحذف جملة أو كلمة أو حرفا أو حركة[2].

1-1-2:اصطلاحا:

لقد تناول الكثير من العلماء هذه الظاهرة اللغوية بتعريفها، وتبيان صورها، سواء كانت النحوية أو البلاغية أو الصوتية أو الصرفية أو المعجمية...

أما البلاغيون فيقولون في الحذف وعلى رأسهم عبد القاهر الجرجاني (ت471هـ) "هو باب دقيق لمسلك لطيف المآخذ عجيب الأمر شبيه بالسحر ، فانك ترى به ترك الذِكر أَفْصح من الذكر و الصمت عن الإفادة أزْيد للإفادة وتجدك انْطق ما تكون إذا لم تنطق وأتم

[1] الترميذي (أبو عيسى محمد): الجامع الصحيح(سنن الترميذي)، دار ابن حزم بيروت لبنان، ط1، 2002م، ص227.
[2] خليل إسماعيل عبد الرازق الأسمر: الحذف للتخفيف في الجملة القرآنية، مذكرة ماجستير ، الجامعة الإسلامية غزة، 2012م، ص5.

ما تكون إذا لم تبن[1] " ويقول: " فما من اسم أو فعل تجده قد حذف، ثم أصيب به موضعه، وحذف في الحال ينبغي أن يحذف فيها، إلا وأنت تجد حذفه هناك، أحسن من ذكره، وترى إضماره في النفس أولى وانسب إلى النطق[2].

ويقول: " ولا يعدو الذي يقع في أول الخاطر إن الذي يقع في أول الخاطر إن الذي قلت في شأن الحذف وفي تفخيم أمره والتنويه بذكره وأن مأخذه مأخذ يشبه السحر ويبهر الفكر كالذي قلت: وهذا فن من معانيه عجيب وأنا ذاكره لك يقول البحتري[3]:[الطويل]

وَكَمْ ذُدْتَ عَنِّيْ مِنْ تَحَامُلِ حَادِثٍ وسَورةُ أيَّامٍ حَزَزْنَ إِلَى العَظْمِ[4]

الأصل لا محالة حززن: حززن اللحم إلى العظم إلا أن في مجيئه به محذوفا وإسقاطه له من النطق وتركه في الضمير مزية جليلة وفائدة جليلة.[5]

والملاحظ أن كلام عبد القاهر الجرجاني من الروعة بمكان، حيث أسس منهجا محكما للحذف، سواء على صعيد الجمال والبيان والبلاغة،لأن كثيرا من الكلمات ذكرها يستقبح فلذلك كان لابد من الحذف، ويحدثنا عبد القاهر على أسس أخرى للحذف ألا وهو حذف الاسم والفعل وله فائدة لغوية وبلاغية عجيبة

---

[1] الجرجاني (أبو عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي): دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد شاكر، دار القاهرة، ط2، 1985م، ج1، ص146.

[2] نفسه، ص153.

[3] الطائي (الوليد بن عبيد ت284ه): شاعر كبير من أعلام الأدب العربي يقال لشعره سلاسل الذهب عامر المتنبي وابن تمام

[4] البحتري:ديوان البحتري، تح: حسن كامل الصيرفي، دار المعارف القاهرة، ط3، ج3، ص 14.

[5] عبد القاهر الجرجاني : المرجع السابق، ص 171.

وعند أهل الصرف: إن الإعلال بالحذف من المواضيع المهمة التي تبين أهمية الحذف ومنها:

– الهمزة الزائدة في أول الماضي الرباعي فإنها تحذف في مضارعه، واسم فاعله، واسم مفعوله نحو: أَكْرَمَ، يُكْرِمُ، مُكرِم، مُكرَم، بحذف الهمزة في كل ذلك وجوبا والأصل: يؤكرم، مُؤكرِم، مؤكرَم.

– حذف الواو التي هي فاء فعل ثلاثي مفتوح العين في الماضي مكسورها في المضارع مثل وعد فيجب حذف الواو في المضارع بشرط أن يصير هذا المصدر على وزن فعلة

فالحذف عند الصرفيين " قياس أبنية الكلمة" فما كان على وزن يفعل يصبح الوزن الصرفي لها يفع مثال ذلك الفعل يرمي فهي وزن يفعل وعندما ندخل عليها حرفا جازما يحذف حرف العلة نقول لم يرم وهكذا بالنسبة للأفعال التي أواخرها حرف علة...

وبالنسبة للأفعال التي على وزن يفعلون فإنها في حالة النصب والجزم تصبح " يفعلوا " وهذه خاصة بالأفعال الخمسة المنصوبة والمجزومة.

وبالنسبة للأسماء في جمع المذكر السالم (مسلمون، مسلمين) في حالتي الرفع والنصب فتصبح في حالة الإضافة (مسلمو، مسلمي) وذلك نحو قولك جاء مسلمو العالم، ورأيت مسلمي العالم وهكذا. [1]

وفي اصطلاح العروضين أن:

[1] خلف إسماعيل عبد الرازق الأسمر : المرجع السابق ، ص ص 7–8

الحذف هو إسقاط سبب خفيف من التفعيلة مثل لن كما في "فعولن" يصبح فعو" لينتقل "فعل"، وفي "مفاعيل" يصبح "مَفاعِي" لينتقل إلى "فَعُول".[1]

أما الحذف النحوي فيقع في (الجملة والكلمة والحرف والحركة عن دليل) ويكون للتخفيف، وهذا ما قاله ابن جني[2] وقال في موضع آخر :

" إن الحذف إنما الغرض به التخفيف ". [3]

وروى سيبويه عن الخليل:

الأصل في " لن" : لا أن، ولكن الحذف وقع استخفافا[4]، وقال الرماني[5] في كتابه الحدود: "هو إسقاط كلمة بخلف منها يقوم مقامها".

ويقول أحمد عفيفي: " لاشك أن الحذف في اللغة– سواء كان قياسيا أو سماعيا– وهو نوع من التخفيف من بعض عناصر الجملة في كمال طولها– سواء الحذف كان حرفا أو كلمة أو جملة " [6].

---

[1] إبراهيم مصطفى وآخرون : المعجم الوسيط، تح مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، ج1، ص 162

[2] ابن جني أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت 392هـ) إمام العربية، لزم أبا علي الفارسي دهرا، وسافر معه حتى برع إلى أن صنف، سكن بغداد وتخرج به الكبار، ينظر سير أعلام النبلاء، ص17.

[3] ا بن جني (ابو الفتح عثمان): الخصائص، تح: محمد على النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط3، 1986م، ج2، ص 287.

[4] سيبويه (أبو البشر عمرو بن عثمان بن قنبر): الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل بيروت، ص5.

[5] أبو الحسن علي بن عيسى النحوي أخذ عن الزجاج، وابن دريد وطائفة وصنف في التفسير واللغة والنحو، والكلام: ينظر سير أعلام النبلاء: 533/16

[6] أحمد عفيفي: ظاهرة التخفيف في النحو العربي: الدار المصرية اللبنانية، ط1، 1996م، ص217.

ويتبين من خلال ما قاله ابن جني: أن الحذف هو للتخفيف سواء على صعيد الجملة أو الكلمة أو الحرف والحركة ليعطي اللغة جمالا وبلاغة، وهذا ما راعاه القرآن الكريم.

ويرى بعض العلماء أن الحذف يأتي بمعنى الاختصار والإضمار: يقول ابن فارس[1] "ومن سنن العرب الحذف والاختصار يقولون" والله افعل ذاك يريدون لا افعل ومنه قوله تعالى ﴿ **وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا** ﴾[2]

1-2: أنواعه

يشمل الحذف الأسماء والأفعال والحروف وكذا الجمل:

1-2-1- حذف الاسم ويتضمن:

- **المبتدأ:** وقد يحذف جوازا كأن تقول كيف محمد؟ فيمكن أن تجيب نائم، أي نائم، أو ما يشير إلى الحذف من خلال السياق كقوله تعالى : ﴿ **مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا** ﴾[3] أي فعمله لنفسه

كما يكون الحذف واجبا وذلك في المواضع التالية:

- النعت المقطوع إلى الرفع وله عدة مواضع:

- المدح كقولك: مررت بزيد الكريم أي هو الكريم

---

[1] ابن فارس (أبو الحسن احمد الحسين أحمد): الصاجي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط1، 1977م، ص156.

[2] سورة يوسف الآية 82.

[3] سورة فصلت الآية 46.

– الذم كقولك: مررت بزيد الخبيث، أي هو الخبيث

–الترحم كقولك أيضا: مررت بزيد المسكين، أي هو المسكين

– أن يكون الخبر مخصوصا ب: نعم أو بئس أي أن يكون الخبر مخصوصا بالمدح أو الذم كقولك: نعم الرجل زيد والتقدير نعم الرجل هو زيد.

– أن يكون الخبر واقعا قسما نحو قولك في ذمتي لأفعلن كذا والتقدير في ذمتي يمين أو قسم لأفعلن كذا.

– أن يكون الخبر مصدرا يؤدي معنى فعله نحو صبر جميل وتقدير الكلام صبري صبر جميل

– الخبر: وقد يحذف جوازا أيضا كقولك: صاحبك ناجح وأنت والتقدير صاحبك ناجح وأنت ناجح أيضا

كما يحذف أيضا في المواضع التالية:

– أن يكون المبتدأ مسبوقا ب: لولا كقولك: لولا التعليم لساد الجهل والتقدير لولا التعليم سائد أو مستقر لساد الجهل

– أن يكون المبتدأ نصا في اليمين كقولك :لعمرك لينتصرن الحق والتقدير: لعمرك يميني لينتصرن الحق[1].

[1] محمود سليمان ياقوت: النحو التعليمي وتطبيقاته في القران الكريم، دار المعرفة الجامعية، 1999م، ص299.

– إن يكون الخبر بعد الاسم المعطوف بواو تدل على العطف والمعية كقولك: كل إنسان وخلقه والتقدير كل إنسان وخلقه مقترنان [1] .

– أن يكون المبتدأ وبعده حال تدل على الخبر المحذوف وتسد مسده ولا تصلح أن تكون هي الخبر نحو عهدي بك مجتهد[2]

– حذف المضاف:

كما يحذف المضاف أيضا ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ **حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ** ﴾[3] أي تناول طيبات لهم[4].

ومن حذف الأسماء أيضا المفعول به والحال والصفة والتمييز....

1-2-2 – حذف الفعل:

وقد يحذف جوازا كقولك من قام؟ فتقول زيد وتقدير الكلام قام زيد، كما يحذف في التكرير – العطف– نحو قولك قام زيد وعمرو وخالد وتقدير الكلام قام زيد وقام عمرو وقام خالد

كما يحذف فعل القول ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ **وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ** ﴾[5] والتقدير: يقولون سلام عليكم ويجب حذف الفعل في بعض الأساليب منها:

---

[1] محمود سليمان ياقوت: المرجع السابق ص300.

[2] نفسه ص301 .

[3] سورة النساء الاية 160.

[4] مصطفى عبد السلام أبو شادي: الحذف البلاغي في القران الكريم، مكتبة القران للطباعة والنشر، 1991م، ص22.

[5] سورة الرعد الاية 24.

النداء فيرى النحاة أن أحرف النداء تنوب عن الفعل المحذوف وجوبا تقديره (أنادي) أو (أدعو) ومن ذلك قولك: يا عبد الله أي أنادي عبد الله ونحو قول الأعمى: يارجلا خذ بيدي أي أدعو رجلا خذ بيدي[1].

ومن الأساليب أيضا التي يرد فيها الحذف أسلوب الاختصاص نحو قوله –صل الله عليه وسلم–" نحن مشاعر الأنبياء لانورث فتقدير الكلام نحن أعني معاشر الأنبياء لا نورث.

كما يحذف أيضا في أسلوب الإغراء كقولك الصدق الصدق أي: ألزم الصدق، ويحذف أيضا في أسلوب التحذير نحو قولك: الكذب الكذب أي: تجنب الكذب[2].

1-2-3 -حذف االحرف: ومنه

–حروف الجر وقد تحذف قبل أن وأن المصدريتين كقوله تعالى:" **وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي** [3]" أي في أن يغفر لي كما يحذف حرف الجر "رب" مع بقاء عملها مع الواو كقول امرئ القيس: [الطويل]

ولَيْلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَيّ بِأَنْوَاعِ الهُمُومِ لِيَبْتَلِيَ[4]

---

[1] ابن هشام: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: مازن المبارك، محمد علي حمد الله، دار الفكر دمشق، 1986م، ج2، ص 366–368.

[2] نوال حامد: ظاهرة التأويل بالحذف في القرآن الكريم "سورة البقرة نموذجا"، مذكرة لماجستير ، جامعة تلمسان، 2010–2011م، ص54.

[3] سورة الشعراء الأية82.

[4] امرئ القيس: ديوان امرئ القيس، تح: مصطفى عبد الشادي ، دار الكتب العلمية بيروت لبنلن، ط1، 2004م، ص117.

-حذف حرف الشرط الجازم مع بقاء عمله: يكثر هذا النوع من الحذف في جواب الأمر نحو قوله تعالى: ﴿ **قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُم** ﴾ [1] والتقدير إن تأتوا أتل [2]

-حذف حرف النداء كقوله تعالى ﴿ **يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا** ﴾ [3] والتقدير يا يوسف أعرض عن هذا

-حذف أن المصدرية مع بقاء عملها مثل قوله تعالى: ﴿" **حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى**﴾[4] أي حتى أن يرجع إلينا موسى

1-2-4 حذف الجملة: ويشمل حذف الجملة ما يلي:

- **حذف جملة الشرط:** ومنها قوله تعالى: ﴿ **قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ**﴾[5] أي فاتبعوني يحببكم الله

- **حذف جملة القسم:** ومنها قوله تعالى ﴿ **وَالْفَجْرِ (1) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (2) وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ (3) وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ (4) هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ (5)** ﴾[6]"

والتقدير لنعذبن الكافرين [7].

---

[1] سورة الأنعام، الآية151..

[2] نوال حامد: المرجع السابق، ص 66

[3] سورة يوسف، الآية 29.

[4] سورة آل عمران، الآية 8.

[5] سورة آل عمران، الآية 31.

[6] سورة الفجر، الآيات 1الى 5

[7] يونس حمش حلف محمد: الحذف في اللغة العربية (مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية)، مج 10ن عدد2، 2010، ص 283

ومن الحذف أيضا: حذف جملة القول، حذف جملة الابتداء...

كما قسم جلال الدين السيوطي الحذف إلى عدة أقسام نذكرها على النحو التالي:

- الاقتطاع:

وهو حذف بعض الكلمة وأنكر ابن الأثير (ت 630هـ) ورود هذا النوع في القرآن ورد بأن بعضهم جعل منه فواتح السور على القول بأن كل حرف منها اسم من أسمائه عز وجل وادعى بعضهم أن الباء في قوله تعالى ﴿ **وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ** ﴾[1] أول كلمة بعض ثم حذف الباقي

- الاكتفاء:

هو أن يقتضي المقام شيئين بينهما تلازم وارتباط فيكتفي بأحدهما عن الآخر ويختص غالبا بالارتباط العطفي كقوله تعالى: ﴿ **سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ**﴾[2] وخصص الحر بالذكر لأن الحطاب للعرب وبلادهم حارة والوقاية عندهم أولى من الحر أهم، لأنه أشد عندهم من البرد وقيل لأن البرد تقدم ذكر الامتنان لوقايته صريحا في قوله: ﴿ **وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا** ﴾ [3]

[1] سورة المائدة، الآية 6.

[2] سورة النحل، الآية 81.

[3] سورة النحل، الآية 80.

وفي قوله: " **وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ**[1]"

- **الاحتباك:**

وهو من ألطف الأنواع وأبدعها وقل من تنبه له أو نبه عليه من أهل فن البلاغة فقد ذكره الأندلسي(745هـ) في كتابه (شرح البديعة) والكرماني(505هـ) في الغرائب والزركشي (794هـ) في البرهان وهذا الأخير لم يسمه هذا الاسم بل سماه الحذف المقابلي.

قال الزركشي(794هـ): " هو أن يجتمع في الكلام متقابلان فيحذف من كل واحد منهما مقابلة لدلالة الأخر عليه كقوله تعالى: ﴿ **أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ** ﴾ [2]

- **الاختزال:**

هو ماليس واحدا وهو أقسام لأن المحذوف إما كلمة اسم أو فعل أو حرف أو أكثر[3]

1-3: أسبابه

1-3-1 كثرة الاستعمال:

[1] سورة النحل الآية 5.

[2] سورة هود الآية 32.

[3] عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي(ت911هـ): الإتقان في علوم القران، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د ت)، ص 601.

وهو أكثر الأسباب التي يفسرون بها الظاهرة (النحاة) فسيبويه: قرر أن كثيرا من أنواع الحذوف سببه كثرة الاستعمال[1]، ويعلل حذف ياء المتكلم في نداء "يا ابن أم" ، "يا ابن عم" بكثرته في كلامهم[2]، ومن أمثلة ذلك، حذف خبر "لا" النافية للجنس مثل قولك: فلا بأس، أي لا بأس في هذه الدعوة[3].

1-3-2-طول الكلام:

وذلك عندما تطول التراكيب، تصبح ثقيلة، فيقع الحذف تخفيفا من الثقل، كجملة الصلة التي طالت، حيث يجوز حذف صدرها اذا طالت بعد سائر الأسماء الموصولة ماعدا "أي" نحو: جاء الذي هو ضارب زيدا، حيث يجوز حذف هو، فتقول : جاء الذي ضارب زيدا[4] وحذف العائد كثير في كتاب الله عز وجل.

1 -3-3-الضرورة الشعرية:

ومن أهم الضرائر الشعرية القائمة على الحذف:

- حذف حرف متحرك أو أكثر من آخر الكلمة مثل قول لبيد[5]:

---

[1] سيبويه: المرجع السابق، ص 13.

[2] نفسه ص214.

[3] محب الدين أبي البقاء العكبري الحنبلي: إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي، تح: عبد الحميد هنداوي، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع مصر القاهرة، 1999م، ج1، ص48.

[4] ابن عقيل عبد الله بن عقيل: شرح ابن عقيل، تح: محمد محي الدين عبد المجيد، مكتبة دار التراث ومطالع المختار الإسلامي، ط20، ج1،ص 165.

[5] هو لبيد ابن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري: أحد الشعراء الفرسان، من الأشراف في الجاهلية، أدرك الإسلام سكن الكوفة وعاش عمرا طويلا (ت41هـ).

درس المنا بمتالع فأبان[1]

والأصل المنازل[2]

– حذف نون المثنى وجمع المذكر السالم ومن ذلك قول امرئ القيس:[المتقارب]

لها مَتْنَانِ خَظَاتَا كَمَا أَكّبَ عَلى سَاعِدَيْهِ النّمْرُ[3]

والأصل خضاتان[4]

– حذف النون الساكنة أو التنوين من أخر الكلمة ومن ذلك قول العباس بن مرداس السلمي:[المتقارب]

فَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي مَجْمَعٍ[5]

والأصل مرداسا إذ حذف التنوين للضرورة[6].

1-3- 4- الحذف للإعراب:

يقول ابن هشام: ص ومثاله المجزوم والمنصوب قوله تعالى :﴿ **فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا**﴾ [7] ف "لم تفعلوا" جازم ومجزوم و "لن تفعلوا" ناصب ومنصوب وعلامة الجزم والنصب فيهما حذف النون، والفعل المعتل الأخر كيغزو ويخشى ويرمي فانه يجزم بحذفه

---

[1] لبيد بن ربيعة: ديوان لبيد بن ربيعة: دار صادر لبنان، 1900م، (دت)، (دط)، ص127.

[2] ابن عقيل: المرجع السابق، ص 159.

[3] امرئ القيس: المرجع السابق، ص314.

[4] ابن عقيل: المرجع السابق،ص166.

[5] لم يتم العثور على ديوانه ويوجد البيت في ديوان المتنبي.

[6] سيبويه: المرجع السابق، ص169.

[7] سورة البقرة الآية 64

نحو قوله تعالى :﴿ **إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ**﴾[1] فانه يجزم بحذف الحرف الأخير نيابة عن حذف الحركة تقول: لم يغز ولم يخش قال تعالى" فليدع ناديه"[2] اللام هنا لام الأمر ويدعو فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف.

حرف العلة " حذف الواو وناديه مفعول به وهو مضاف والهاء مضاف إليه وظهرت الفتحة على المنقوص "نادي" لخفتها والتقدير فليدع أهل ناديه أي أهل مجلسه وقوله تعالى: ﴿ **لَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ**﴾ [3]. وقوله أيضا " "[4] فهذان مثالان لحذف الألف[5].

1-3-5- الحذف للتركيب:

يقول ابن هشام" أن الإضافة تستدعي وجوب حذف التنوين والنون المشبه له"[6].

ونضرب على ذلك مثالا " شاهدت طالب العلم مجتهدا" بدلا من "طالبا" أو حذف النون نحو: "مدرسو المدرسة متعاونون" بدلا من" مدرسون"... ويقول:" وفي التركيب المزجي للإعداد من احد عشر وإحدى عشرة إلى تسعة عشر وتسع عشرة إذ يبنى العدد على فتح الجزئين ما عدا اثني عشر واثنتي عشرة، ففي حال التركيب نلاحظ أن العدد يحذف منه التنوين في جزئيه أو النون المشبه للتنوين من اثني عشر واثنتي عشر، كما حذف منه حرف

---

[1] سورة يوسف الآية 90.

[2] سورة العلق الآية 17.

[3] سورة التوبة الآية 8.

[4] سورة البقرة الآية 247.

[5] ابن هشام الأنصاري: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تح: حنى الفاخوري، دار الجيل بيروت، ط1ن 1988م، ص211.

[6] نفسه، ص421.

العطف والتنوين وحذفت التاء أيضا من عشرة لوجود مثليها في الجزء الأول وهي التي تقتضي حذف العنصر الثاني أذا حذفت من الأول، ويستثنى من ذلك تركيب الواحد والاثنين ومؤنثهما مع العشرة حيث يوافق الجزءان المعدود تذكيرا وتأنيثا[1].

1-3- 6-الحذف لأسباب قياسية:

- إذا التقى ساكنان في كلمة واحدة أو كلمتين وجب التخلص من التقائهما بحذف أولها أو تحريكه ومن ذلك حذف لام الفعل الناقص عند الاتصال بواو الجماعة مثل يسعون، وحذف عين الفعل الأجوف في حالة جزمه مثل "لم يصم"

- حذف همزة القطع مثل: همزة الفعل "رأى" تحذف في المضارع فيقال: "يرى" بدلا من "يرأى" للخفة يقول سيبويه: "إن الهمزة تثقل عليهم، وبأنها زائدة فلما لحقت الصيغة زيدت أخرى اجتمع فيها الزيادة والاستثقال فصاغ الحذف " [2]

1-4: أغراضه

1-4-1- التخفيف:

يميل العرب بطبيعتهم الى التخفيف والذي يكمن وراء الكثير من أسباب الحذف مثل: كثرة الاستعمال والتقاء الساكنين وتوالي الأمثال...

[1] .ابن هشام الأنصاري: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، المرجع السابق، ص94.

[2] سيبويه: المرجع السابق، ص27.

فان ابن جني(ت392ه) مثلا يرى أن حذف الحركات ونطقها ساكنة دليل على التخفيف ومن ذلك قوله: " أدل دليل بفصلهم بين الفتحة وأختيها على ذوقهم الحركات واستثقالهم بعضها ببعضهما واستخفافهم الآخر[1]"

ويضيف إلى أن العرب قد يحذفون بعض الكلم استخفافا حذفا يخل بالبقية، ويعرض لها الشبه كما يرى أن ظاهرة الحذف يمكن أن تفسر بالاستخفاف والاستثقال.

1-4-2- الإيجاز والاختصار في الحذف:

ومن أغراض الحذف الاختصار وهذا ما سنجده في القصص القرآنية نحو قوله تعالى في قصة سليمان عليه السلام والهدهد وبلقيس ﴿ **اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ (28) قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ (29)** ﴾ [2]

وتقدير المحذوفات فاخذ الكتاب فألقاه إليهم فرأته ملكته فقرأته[3]

1-4-3 - الاتساع:

يعد الاتساع نوعا من الحذف للإيجاز والاختصار وينتج عنه نوعا ما من المجاز، ومثال ذلك إقامة المضاف إليه مقام المضاف نحو قوله تعالى:﴿ **وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا**﴾ [4]

---

[1] ابن جني: المرجع السابق، ص75.

[2] سورة النمل الآيتان 28-29.

[3] نوال حامد: ظاهرة التأويل بالحذف في القران الكريم(سورة البقرة نموذجا)، مذكرة ماجستير ، جامعة تلمسان،2010-2011م، ص33.

[4] سورة يوسف الآية 82.

فالجرجاني يرى أن النصب هنا ماهو إلا مجاز والتقدير واسأل أهل القرية[1]

1-4-4-التفخيم والإعظام لما فيه من الإبهام:

قال حازم(684هـ) في منهج البلغاء أنما يحسن الحذف لقوة الدلالة عليه أو بقصدية تعديد أشياء فيكون في تعدادها طول سآمة فيحذف ويكتفي بدلالة الحال وتترك النفس تجول في الأشياء المكتفي بالحال عن ذكرها عن ذكرها: ولهذا القصد يكثر في المواضع التي يراد بها التعجب والتهويل على النفوس ومنه قوله في وصف أهل الجنة: ﴿ **حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا** ﴾ [2] فحذف الجواب إذا كان وصف ما يجدونه ويلقونه عند ذلك لا يتناهى فجعل الحذف دليلا على ضيق الكلام عن وصف ما شاهدونه وتركت النفوس تقدر ما شاءته ولا تبلغ مع ذلك كنه ما هنالك " [3].

1-4-6-صيانة المحذوف عن الذكر في مقام معين شريطا له:

قد يحذف المتكلم ماله جلال في نفسه- نظرا للموقف الكلامي- صونا وتشريفا وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ **قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ (23) قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**﴾[4] أي:

---

[1] عبد القاهر الجرجاني: أساس البلاغة، تح: محمد عبد العزيز النجار، مكتبة محمد علي صبيح القاهرة، 1977م، ص375.

[2] سورة الزمر الآية71.

[3] نوال حامد المرجع السابق، ص57.

[4] سورة الشعراء الآيتان 23-24.

الله رب السماوات والأرض لكن موسى عليه السلام أضمر اسم الله تعالى تعظيما له وتشريفا[1].

1-4-7-تحقير شأن المحذوف:

كما أن هناك حذف لغرض الافتخار، هناك غرض لغرض التحقير من شأن المحذوف ومنه حذف الفاعل لينوب عن نائبه في إسناده إلى الفعل نحو قوله تعالى: ﴿ **صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ**﴾ [2] أي هم بكم عمي، ويقصد المنافقون، وكقولهم أوذي فلان إذا عظم وحقر من أداه.[3]

1- 4-7-قصد البيان بعد الإبهام:

منه حذف مفعول مشيئة لدلالة جواب الشرط وعليه من ذلك قوله تعالى: ﴿ **وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ**﴾[4] أي لو شاء الله هدايتكم لهداكم أجمعين، ويكثر هذا النوع بعد لو الشرطية لدلالة الجواب عليه ولكنه يذكر إذا كان الأمر غريبا أو عظيما لقوله تعالى: ﴿ **لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوًا لَاتَّخَذْنَاهُ**﴾[5].

---

[1] السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، المرجع السابق، ص594.

[2] سورة البقرة الاية171.

[3] طاهر سليمان حمودة: المرجع السابق، ص107.

[4] سورة النحل الآية 09.

[5] سورة الأنبياء الآية 17.

1-4-8-قصد الإبهام: قد يقع الحذف لأن المحذوف غير مفيد إيجاز للعبارة، نحو حذف الفاعل وإسناد الفعل لنائبه كقوله تعالى: ﴿ **فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ** ﴾ [1] فيريد الشارع إطلاق وقوع الإحصار وكذا في قوله: ﴿ **وَإِذَا حُيِّيتُمْ** ﴾ [2].

قد يتم حذف المفاعيل رغبة في بيان حال الفاعل كما جاء في قوله تعالى :﴿ **وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ**﴾ [3] أي لا نسقي الغنم أو الإبل ماء فحذف المفعولين[4].

1-4-9-العلم الواضح بالمحذوف:

كما أن الحذف قد يقع إذا كان المحذوف معلوما للمخاطب مثل حذف الفاعل في قوله تعالى: ﴿ **خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ** ﴾ [5] فالفاعل معلوم وهو الله عز وجل.

1-4-10 -الجهل بالمحذوف:

قد يكون الحذف أيضا للجهل بالمحذوف فيسند الفعل إلى نائب الفاعل نحو سُرق المتاع وقتل فلان ذلك لأنه لم يعرف من السارق والقاتل

---

[1] سورة البقرة الاية196.

[2] سورة النساء الآية 86.

[3] سورة القصص الآية 23.

[4] ابن هشام: مغنى اللبيب، االمرجع السابق ج2، ص160.

[5] سورة العلق الآية 2.

وهذا فقط من سبيل إطلاق الجزء على الكل فليس كل مسند إلى نائب فاعل مجهول فاعله.

1-4-11-الخوف منه أو عليه:

قد يحذف الفاعل لينوب عنه نائبه خشية أن يناله مكروه أو يلحق به أذى نحو قولك كسرت النافذة، فكان الحذف خشية معاقبة الفاعل[1].

1-4-12-الإشعار باللهفة وأن الزمن يتقاصر عن ذكر المحذوف:

التنبيه على أن الزمان يتقاصر عن الإتيان بالمحذوف وأن الاشتغال بذكره يفضي إلى تفويت المهم وهي فائدة باب التحذير والإغراء وقد اجتمعا في قوله: ﴿ **نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا**﴾ [2] تحذير بتقدير "ذروا" وسقياها إغراء بتقدير: "إلزموا[3]"

1-4-13-رعاية الفاصلة والمحافظة على السجع:

حذف كان الضمير في قوله تعالى: ﴿ **مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى**﴾ [4] فأوى، فهدى، فأغنى... لم يراع الفاصلة وحدها وإنما حقق حكمة بلاغية فقد حذفت من "قلى" لتجنب خطابه تعالى رسوله في موقف الإيناس بصريح القول: وهو ماقلاك، لما في قلى، من حسن الطرد والإبعاد وأما التوديع فلا شيء فيه من ذلك بل لعَّل الحِسّ اللغوي فيه يؤذن بأنه لا يكون وداع إلا بين الأحباب.

---

[1] نوال جاهد: المرجع السابق، ص34.

[2] سورة الشمس الآية 13.

[3] السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، المرجع السابق، ص594.

[4] سورة الضحى الآية 03.

كمالا يكون الا من رجاء العودة وأمل اللقاء وحذفت كاف الخطاب في الفواصل بعدها[1].

ومن السجع من نجد من طابت سريريته حمدت سيرته حيث اسْنِد الفعل إلى نائبه والتقدير حَمد الناسُ سيرته للمحافظة على السجع.

1-5: شروطه

إن الحذف ليس اعتباطا بدون علة أو دليل كما قال العلماء، فلا بد أن تتوفر جملة من الشروط من أهمها:

1-5-1:

أن يكون في المذكور دلالة على المحذوف إما لفظه أو سياقه:

إذ لابد من وجود قرينة تدل على المحذوف يقول ابن جني: " قد حذفت الجملة والمفرد والحركة وليس بشيء من ذلك إلا عن دليل عليه، وإلا كان فيه ضرب من تكليف علم الغيب في معرفته[2]"

وهذا من قولهم أيضا: لابد أن يكون فيما أبقى دليل على ما ألقى وإلا يصير اللفظ مخلا بالفهم وتلك الدلالة مقالية وحالية:

فالمقالية: قد تحصل من إعراب اللفظ وذلك كما إذا كان منصوبا فيعلم أن له ناصبا، وإذا لم يكن ظاهرا لم يكن بد من التقدير نحو: "أهلا وسهلا ومرحبا"

[1] احمد مختار عمر: دراسات لغوية في القران الكريم، عالم الكتب القاهرة، ط1، 2001م، ص 78.

[2] ابن جني: المرجع السابق، ص36.

والحالية: قد تحصل من النظر إلى المعنى والعلم لا يتم إلا بمحذوف كما في قولنا: "فلان يحل ويربط" أي: يحل الأمور ويربطها، وقد تدل الصناعة النحوية على التقدير كقولهم في "لا اقسم": لا أنا أقسم، لأن الفعل الحالي لا يقسم عليه[1]

ويقول: "لما كان المحذوف لا يجوز إلا لدليل احتيج إلى ذكر دليله" والدليل تارة يدل على محذوف مطلق وتارة على محذوف معين فمنهما:

– أن يدل عليه العقل حيث تستحيل صحة الكلام عقلا إلا بتقدير محذوف كقوله تعالى " واسأل القرية" فانه يستحيل عقلا تكلم الأمكنة إلا معجزة.

–إن تدل عليه العادة الشرعية كقوله تعالى: ﴿ **إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ**﴾ [2] فان الذات لا تتصف بالحل والحرمة شرعا إنما هما من صفات الأفعال الواقعة على الذوات، فعلم أن المحذوف المتناول ولكنه لما حذف وأقيمت الميتة مقامه اسند إليه الفعل وقطع النظر عنه فلذلك أنث الفعل في بعض الصور[3]، كقوله تعالى: ﴿ **حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ**﴾ [4]

– أن يدل العقل عليها أي الحذف والتعيين كقوله تعالى: ﴿ **وَجَاءَ رَبُّكَ**﴾[5] أي أمره أو عذابه أو ملائكته.

---

[1] خلف إسماعيل عبد الرازق الأسمر: المرجع السابق، ص16.
[2] سورة البقرة 173.
[3] الزركشي: المرجع السابق، ص109.
[4] سورة النحل الآية 33.
[5] سورة الفجر الاية22.

– أن يدل العقل على أصل الحذف وتدل عادة الناس على تعيين المحذوف كقوله تعالى: ﴿ **فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيه**﴾[1]

فان يوسف –عليه السلام– ليس ظرفا للومهن فتعين أن يكون غيره، فقد دلّ العقل على أصل الحذف[2].

– أن تدل العادة على الحذف والشروع على تعيين المحذوف كقوله تعالى: ﴿ **لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا** ﴾[3] أي مكان القتال والمراد مكانا والعادة تمنع أن يريدوا لو نعلم حقيقة القتال فلذلك قدّره مجاهد: " مكان قتال[4]"

أما القرائن عند النحاة فهي لفظية أو مقالية أو حالية أو مقامية أو عقلية والأدلة أنواع:

–أن يكون في الجملة دليل صوتي نحو حذفك للصفة مع إرادتهما وذكر الموصوف فقط نحو: "سير عليه دليل" وهم يريدون ليل طويل وكأن هذا إنما حذفت فيه الصفة لما دل من الحال على موضعها[5].

[1] سورة يوسف الاية32.
[2] الزركشي: المرجع السابق، ص110.
[3] سورة أل عمران الآية 167.
[4] الزركشي: المرجع السابق، ص37.
[5] بن جني: المرجع السابق، ص37.

– أن يكون في الجملة دليل لفظي نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ ﴾[1] أي لو شاء الله لذهب وقوله تعالى: ﴿ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى﴾[2] فمفعول "شاء" وتقديره:

أن يجمعهم حذف لدلالة الجواب عليه[3].

– أن يوجد دليل إعرابي نحو: أهلا وسهلا ومرحبا وتقديره وجدت أهلا وسلكت سهلا وصادقت رحبا[4]

وقد حذف الفعل لكثرة الاستعمال ولدلالة القرينة الحالية عليه[5]

–أن يوجد دليل صناعي نحو قوله تعالى: ﴿ لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾[6] والتقدير: "لا أنا أقسم بيوم القيامة" ، فتقدير "أنا" من الأدلة الصناعية[7].

2-5-1

ألا يؤدي الحذف إلى صورة مرفوضة أو صورة أكثر ثقلا كأن يؤدي الحذف الى توالي أربعة متحركات أو تجاوز حرفين ثقيلين، أو تجاوز ساكنين، فان أدى الحذف إلى ذلك فلا حذف،

---

[1] سورة البقرة الآية 20.

[2] سورة الانعام الآية 35.

[3] خلف اسماعيل الرازق الأسمر: المرجع السابق، ص31.

[4] الزركشي: المرجع السابق، ص110

[5] خلف اسماعيل عبد الرازق الأسمر: المرجع السابق، ص31.

[6] سورة القيامة الآية 75.

[7] الزركشي: المرجع السابق،ص110.

يقول ابن جني: " إن العرب إذا حذفت من الكلمة حرفا، أما لضرورة أو إيثار، فإنها تصور تلك الكلمة بعد الحذف منها تصويرا تقبله أمثلة كلامها، ولا تعافه لخروجها عنها"[1].

ويقول أيضا: " والذي يدل على أن العرب إذا حذفت من الكلمة حرفا راعت حال مابقي منه، فان كان مما تقبله أمثلتهم أقروه على صورته، وان خالف مال به الى نحو صورهم قال الشماخ[2]: [الطويل]

حَذَاهَا مِنَ الصّيْدَاءِ نَعْلًا طِرَاقُهَا حَوامِي الكُرَاعِ المُؤْيِدَاتُ العَشَاوِزُ[3]

ووجه الدلالة من ذلك أنهم تكسير "عشوزن"، فحذف النون لشبهها بالزائد كما حذفت الهمزة.... فلما حذف النون بقي معه "عشوز"، وهذا مثال "فعول"، وليس من صور أبنيتهم فعدله "عشوز" وهذا مثال فعول ليلحق بجدول "وقسور" ثم كسره فقال "عشاوز"، والدليل على انه نقله من "عشوز" إلى "عشاوز" أنه لو كان كسره وهو علو مكان عليه من سكون واوه دون أن يكون قد حركها، لوجب عليه همزها وأن يقال: عشائز لسكون الواو في الواحد كسكونها في عجوز ونحوها، فأما انفتاح ما قبلها في عشوز فلا يمنعها الإعلال وذلك أن سبب همزها في التكسير إنما هو سكونها من الواحد لاغير[4]

---

[1] ابن جني: المرجع السابق، ص112

[2] الشماخ: هو الشماخ بن ضرار، شاعر مخضرم، ادرك الجاهلية والإسلام، وهو من طبقة لبيد والنابغة، كان شديد متون الشعر

[3] الشماخ بن ضرار: ديوان الشماخ: تح: صلاح الدين الهادي، دار المعارف القاهرة، ج1،ص 35.

[4] ابن جني: المرجع السابق، ص366.

3-5-1

عدم حذف شيء عوض عن شيء محذوف آخر:

حيث انه لايجوز أن نحذف شيئا وضع في الأصل ليمسه الشيء الذي نريد حذفه...وذكر ابن هشام: "أن حروف النداء ليست بديلا عن فعل النداء المحذوف، لأنها تحذف هي الأخرى أيضا عوضا وإنما يعتبرها كالعوض فلا تحذف "ما" في: أنت منطلقا انطلقت، والأصل: لأن كنت منطلقا انطلقت فحذف الفعل "كان" فصار تقديره: لأن أنت منطلقا وكراهية مباشرة أن "الاسم[1]" فزيدت "ما" فصارت عن الفعل، ومصحة للفظ لتزول مباشرة "أن".

وعليه قول عباس بن مرداس: [2] [البسيط]

أَبَا خُرَاشَةَ أَمّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنّ قَوْمِيَ لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَبَعُ[3]

أي: الآن كنت ذا نفر قويت وشددت، ثم حذفت همزة الاستفهام واللام كما حذفت "كان" وعوض عنها ب "ما" التي أدغمت ب "أن" فانفصل اسم كان فصارت "أنت"[4].

---

[1] ابن هشام: شرح شذور الذهب، المرجع السابق، ص366.

[2] هو العباس ابن مردا س أبي عامر السلمي(ت18هـ) شاعر وفارس أدرك الجاهلية والإسلام وأسلم قبيل فتح مكة، وكان من المؤلفة قلوبهم، جمع الدكتور يحي البوري مابقي من شعره في ديوان.

[3] عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري(ت769هـ) تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث القاهرة ودار مصر للطباعة، ص40.

[4] ابن جني: المرجع السابق، ص287.

4-5-1

ألا يكون المحذوف عاملا ضعيفا:

فلا يحذف الجازم والناصب للفعل إلا في مواضع قويت فيها الدلالة وكثر فيها استعمال فيها تلك العوامل، ولا يمكن القياس عليها يقول ابن هشام: "عدم جواز حذف الجار مع بقاء عمله، وكذلك لا يجوز حذف الجازم والناصب إلا في مواضع قويت فيها الدلالة وكثر فيه استعمال تلك العوامل ولا يجوز القياس عليها[1]

لذلك لقد حذف في هذه العوامل مع بقاء عملها مثل حذف الجار مع" رب" وبقي عملها قياسا بعد الواو، وقبل أن المصدرية الساكنة، وأن المفتوحة المشددة وهكذا واكتفى بضرب هذه الأمثلة

5-5-1

ألا يؤدي الحذف إلى أعمال العامل الضعيف مع إمكان إعمال العامل القوي فلا يحذف الضمير في:

زيد ضربته، لأنه يؤدي إلى إعمال المبتدأ وإهمال الفعل مع أنه قوي، كما منعوا رفع " رأسها" في " أكلت السمكة حتى رأسها" إلا أن يذكر خبرها فتقول مأكول[2].

---

[1] ابن هشام الأنصاري: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: مازن المبارك محمد علي حمد الله، دار الفكر دمشق، 1986م، ج2، ص 159.

[2] ابن هشام الأنصاري: مغني اللبيب، المرجع السابق، ص597.

وقال البصريون في قول الفرزدق[1]:[الطويل]

قَنَافذُ هدّاجون حَوْلَ بُيوتِهم بما كان إيّاهم عطيةُ عوّدا[2]

قالوا "عطية" مبتدأ، وإياهم مفعول "عود" والجملة خبر كان واسمها ضمير الشأن

1-5-6:

ألا يؤدي الحذف إلى التباس لفظ أخر:

وفي هذا الصدد يقول ابن هشام: "وعند امن اللبس في اختيار الكلام يجوز حذف همزة التسوية التي بمعنى "أي" ويرى الأخفش هذا الحذف قياسيا ومثاله في القران الكريم قراءة ابن محيص ﴿ **سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ** ﴾[3] فالخفة ينبغي أن نلتزمها ولو كان بحذف أجزاء الجملة مادام لا يؤدي إلى لبس في المعنى في ذهن السامع، وكان المخاطب يعلم ما حذف في الكلام »[4].

[1] هو همام بن صعصعة يكنى أبا فراس، لقب بالفرزدق لغلاضة وجهه، قال فيه أبو عبيدة "لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب

[2] الفرزدق: ديوان الفرزدق، تح: مجيد طراد، دار الكتاب العربي بيروت، ط2، 1994م، ج1، ص 199.

[3] سورة البقرة الآية 6.

[4] عبد القادر الحسين: أثر النحاة في البحث البلاغي، دار قطري ابن الفجائة، ط2، ص65.

1-6 -ظاهرة الحذف بين النحويين والبلاغيين:

الحذف ظاهرة يتصف بها جميع اللغات الإنسانية، ولكنها أكثر وضوحا وثباتا في لغة العرب، إذ يميل إليها العربي رغبة في الإيجاز[1] على أن لا يؤثر ذلك في وضوح المعاني، فقد ذكر أن جعفر بن يحي بن خالد كان يقول لكتابه إن استطعتم أن يكون كلامكم كله مثل التوقيع فافعلوا[2]، فالحذف نوع من التأليف شريف لايكاد يلجه إلا فرسان البلاغة ومن ضرب فيها بالقدح المعلى وذلك لعلو منزلته[3]

ولأن القرآن نزل وفيه تحد للعرب فلا بد أن فيه أعلى درجات الإيجاز، أعلى مما عندهم، فيصبح العربي مذهولا أمام هذه المعجزة لا يستطيع أن يعيب على القران إيجازه أو إطالته....

فان من عادة العرب الإيجاز والاختصار والحذف طلبا لتقصير الكلام واطراح فضوله والاستغناء بقليله عن كثيره، ويعدون ذلك فصاحة وبلاغة، وفي القرآن في هذه الحذوف، والاستغناء بالقليل من الكلام عن الكثير مواضع كثيرة نزلت من الحُسن في أعلى

[1] ابن الأثير (ضياء الدين الجزري ت637هـ): الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام المنثور، تح: د محمد جواد ود جميل سعيد، المجلس العلمي العراقي، 1965م، ص122.

[2] أبي محمد عبد الله بن سنلن الخفاجي الحلبي(ت466هـ): تصح: عبد المتعال الصعيدي مكتبة ومطبعة محمد على صبيح وأولاده مصر،1953م، ص244.

[3] طاهر سليمان حمودة: ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع الإسكندرية، 1999، ص09.

منازله، ولو أفردنا لما في القرآن من الحذوف الغريبة والاختصارات العجيبة كتابا لكان واجبا[1].

وقد كان لعلماء العربية دور كبير في رسم صورة واضحة عن الحذف، ولا شك في أن أول من طرق بابه هم النحاة الذي عنوا بدراسته وفصلوا فيه، فقد أشار سيبويه(180ه) في أول كتاب نحوي وصل إلينا، إذ وضع الحذف تحت باب اسماه " باب ما يكون في اللفظ من الأعراض اعلم أنهم مما يحذفون الكلم وإن كان أصله في الكلام غير ذلك"[2] ويدل ذلك على انه يعد الحذف عارضا يعرض الكلام والأصل ورود الكلام بغير حذف فان الحذف خلاف الأصل.[3]

وإذا نظرنا في كتاب سيبويه وجدناه ينص في مواضع كثيرة عن ضرورة الحذف لأسباب ادخلها البلاغيون فيما بعد في فن البلاغة كالتخفيف والإيجاز والاختصار شريطة أن يكون المخاطب عالما به وهذا ما ذكره الخليل(ت175ه) عندما سأله سيبويه عن حذف أجوبة شرط في بعض الآيات القرآنية: فقال: " إن العرب قد تترك في مثل هذا الخبر "الجواب" في كلامهم لعلم المخبر لأي شيء وضع هذا الكلام »[4].

---

[1] الشريف المرتضي علي بن الحسين الموسوي العلوي(ت136ه): غرر الفوائد ودرر القلائد، تح: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار الكتاب العربي بيروت لبنان، ط2، 1967م، ج3، ص303.

[2] سيبويه: المرجع السابق،ص24.

[3] الزركشي:المرجع السابق، ص73.

[4] سيبويه: المرجع السابق، ص103.

ففي الحذف لا بد أن يكون المحذوف معلوما لدى السامع، وأنه سيفطن إليه لدلالة الكلام عليه فالحذف من الأساليب التي تدل على عبقرية اللغة في مراعاتها لذكاء المخاطب وقدرته على فهم الأسلوب الحالي مع ما يطرأ عليه من تغير بإسقاط جزء أو أكثر من أجزائه"[1].

أما بن جني(ت392هـ) فقد تحدث عن الحذف بشكل مستقل في باب أسماه "باب الشجاعة العربية"[2]، وسبب هذه التسمية قد يعود لأمرين:

أولهما:

أن الحذف هو إسقاط بعض أجزاء الكلام، وذلك يستوجب التشجيع على الكلام وطلب المزيد، وهذا مابينه السيوطي(ت911هـ) بقوله وسمى ابن جني الحذف شجاعة العربية، لأنه يشجع على الكلام[3].

وثانيهما:

أن أسلوب الحذف أسلوب رفيع يقع في كلام الفصحاء الذي يتكلمون بكلام لا يستطيع سواهم من العامة الإتيان به، فالرجل الذي يتضمن كلامه الحذف كالرجل الشجاع الذي يقوم بأشياء لايستطيع غيره القيام بها...

---

[1] جليلة صالح: البحث الدلالي في مفاتيح الغيب، رسالة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية الدينة جامعة بلوفة، 2008م، ص147.

[2] ابن جني: المرجع سابق، ص360.

[3] السيوطي: المرجع سابق، ص74.

وقد بين ابن جني في الأقسام التي يتخذ فيها العرب من أجزاء الكلام موضحا كل قسم منها بالأمثلة مع الشرح مع وضع شرط أساسي للحذف وهو أنه لا حذف إلا بدليل إذ يقول " قد حذفت العرب الجملة، والمفرد، والحرف، والحركة وليس شيء من ذلك إلا عن دليل عليه وإلا كان فيه ضرب من تكليف علم الغيب في معرفته"[1]، فالحذف لايحسن في كل حال، إنما ينبغي ألا يتبعه نقص أو خلل في المعنى أو التركيب، ولذا يجب أن يتأكد المتكلم من وضوح المحذوف في ذهن المتلقي وإمكان تخليه ومعرفته فالحذف جائز في كل مايدل الدليل عليه.

أما ابن هشام الأنصاري(761هـ) فقد كان من أكثر النحاة اهتماما بهذه الظاهرة، فقد أكد ثمانية شروط للحذف هي " الأول: وجود دليل، والثاني: ألا يكون ما يحذف كالجزء ولا يحذف الفاعل ولا نائبه ولا مشبهه... الثالث: ألا يكون مؤكدا، الرابع: ألا يؤدي حذفه إلى اختصار المختصر

فلا يحذف اسم الفعل دون معموله لأنه اختصار للفعل.... الخامس: ألا يكون عاملا ضعيفا...

السادس: ألا يكون عوضا عن شيء والسابع والثامن: ألا يؤدي حذفه إلى تهيئة للعمل وقطعه عنه ولا إلى إعمال العامل الضعيف مع إمكان العامل القوي[2].

[1] ابن جني: المرجع السابق، ص 360.

[2] ابن هشام: معني اللبيب: المرجع السابق، 675.

وبذلك نجد أن النحاة قد التفتوا إلى ظاهرة الحذف ووضعوا لها قواعد مبنية على إدراك الاستعمال العربي وليس على مجرد التقدير المتعسف إذ يقول " ولكنك تضمر بعدما أضمرت فيه العرب من الحروف والمواضيع وتظهر ما اظهروا[1] " و لكنهم في الوقت نفسه يعنون بالحذف الذي تقتضيه صناعة الإعراب ، وهذا ماصرح به ابن هشام في قوله " الحذف الذي يلزم النحوي النظر فيه هو ما اقتضته الصناعة ، وذلك بأن يجد خبرا بدون مبتدأ أو بالعكس ، أو شرط بدون جزاء أو بالعكس أو معطوفا بدون معطوف عليه أو معمولا دون عامل .

وأما قولهم في نحو ﴿ **سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ**﴾ [2] إن التقدير والبرد ففضول في فن النحو ، وإنما ذلك للمفسر ، وكذا قولهم : يحذف الفاعل لعظمته وحقارة المفعول أو بالعكس أو للجهل به أو للخوف عليه أو منه ونحو ذلك ، فانه تطفل منه على صناعة البيان [3] " .

وهذا القول يبين طبيعة الدراية النحوية للحذف ، فهو يرى أن استكناه الحذف وغايته ليس من عمل النحاة بل هو من عمل أهل البلاغة .

وقد دخل علماء البلاغة إلى دراسة ظاهرة الحذف من خلال باب الإيجاز الذي عرفه الجاحظ (255هـ) بأنه " جمع المعاني الكثيرة بالألفاظ القليلة[4] ".

---

[1] سيبويه: المرجع السابق ، ص265.

[2] سورة النحل الآية 81.

[3] ابن هشام: مغني اللبيب، المرجع السابق، ص724-725.

[4] الجاحظ : الحيوان، تح: عبد السلام محمد هارون، مطبعة مصطفى الباجي الحلبي وأولاده، ط 1، 1938 م، ج 3، ص86.

والمعنى نفسه عرفه العلماء الذي لحقوه إذ عرفه الرماني (384) ب: "تقليل الكلام من غير إخلال بالمعنى[1] "

وكذا ابن الأثير(637هـ) بقوله: "هو دلالة اللفظ على المعنى من غير أن يزيد عليه والتطويل هو ضد ذلك " [2] .

وبما أن الإيجاز يقوم على تقليل الكلام، فهو نوع من البناء يعتمد قلة اللفظ وكثرة المعنى، وتقليل الكلام يكون بطريقتين: إما بحذف بعض أجزاء الكلام أو باختيار ألفاظ تكون دلالتها على المعنى المقصود اعم وأشمل من غيرها، وبذلك اجمع أهل البلاغة على أن الإيجاز بوجه عام ينقسم على قسمين:

القسم الأول:

إيجاز القصر وهو (تقليل الألفاظ وتكثير المعاني كقوله عز وجل﴿ **وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ** ﴾[3] إذ يكون بدون حذف فهو "بنية الكلام على تقليل اللفظ وتكثير المعنى بغير حذف"[4]

---

[1] الرماني: النكت في إعجاز القران(ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القران)، تح: محمد خلف الله ومحمد زغلول، دار المعارف مصر، ص70

[2] ابن الأثير (ضياء الدين ت637هـ): المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تح: د/ أحمد الحوفي ود/ بدوي طيانة، منشورات دار الرفاعي، الرياض، 1983، ص307.

[3] سورة البقرة الآية 179

[4] الرماني: المرجع السابق، ص70

باختيار ألفاظ قليلة وصوغها في إطار تركيبي بحيث تعبر عن المعنى المقصود بدقة وتغني عن صحائف من الشرح والتفصيل.

القسم الثاني:

إيجاز الحذف: وهو الذي تناوله البلاغيون من خلال ظاهرة الحذف بالشرح والتفصيل، فقد عقد ابن قتيبة (276هـ) لإيجاز الحذف بابا بعنوان:" باب الحذف والاختصار[1]" ولكنه لم يعرفه وإنما ذكر ثمانية أنماط له موضحة بأمثلة قرآنية وشعرية ومن ذلك قوله" أن يأتي الكلام مبنيا على أن له جوابا فيحذف الجواب اختصارا لعلم المخاطب به.

لقوله تعالى: ﴿ **وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا** ﴾[2] فقد بين أن الحذف " مظهر من مظاهر تكثيف التركيب العربي وإيجازه والتخفيف من ثقله[3]" وهذا ما ذكره ابن وهب إذ قال: " وأما الحذف، فإن العرب تستعمله للإيجاز والاختصار والاكتفاء بيسير القول إذا كان المخاطب عالما بمرادها فيه[4]"

---

[1] ابن قتيبة(ت 276هـ): تأويل مشكل القرآن، تح: السيد احمد صقر، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، ص162.

[2] سورة الرعد الآية 31.

[3] هادي نهر: التراكيب اللغوية في العربية "دراسة وصفية تطبيقية"، ساعدت الجامعة المستنصرية على نشره، مطبعة الإرشاد بغداد، 1987م، ص159

[4] بن وهب (أبو الحسين إسحاق بن إبراهيم بن سليمان الكاتب): البرهان في علوم البيان، تح: أحمد مطلوب وخديجة الحديثي، مطبعة العافي بغداد، ط1، 1967م، ص15.

إلا أن الرماني بين سببا أخرا للحذف ليس لمجرد الاختصار والإيجاز من خلال تفسيره لحذف جواب الشرط من سورة الزمر لقوله تعالى: ﴿ **وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا**﴾ [1]

إذا قال " كأنه قيل حصلوا على النعيم المقيم الذي لا يشوبه التنغيص و التكدير، وإنمّا صار الحذف في مثل هذا أبلغ لأنّ النفس تذهب فيه كل مذهب ولو ذكر الجواب لقصر على الوجه الذي تضمنه البيان[2]"

كما عد ابن سنان الخفاجي الحلبي (ت 466هـ) الإيجاز والحذف من شروط البلاغة والفصاحة إذ يقول " من شروط الفصاحة والبلاغة الإيجاز والاختصار وحذف فضول الكلام حتى يعبر عن المعاني الكثيرة بالألفاظ القليلة[3]"

كما عد عبد القاهر الجرجاني من أهم أساليب التعبير التي تثري المعنى وتعمقه فقد يكون الحذف في موضعه أتم للمعنى وأفصح عن المراد من الذكر إذ يقول " وإنّ ربّ حذف هو قلادة الجيد وقاعدة التجويد... فما من اسم أو فعل تجده قد حذف ثم أصيب به موضعه وحذف في الحال ينبغي أن

يحذف إلا وأنت تجد حذفه هناك أحسن من ذكره وترى إضماره في النفس أولى وآنس من النطق به[1]" ولذلك أولاه عنايته ورصد بعض أنواعه في الأمثلة الأدبية التي تناولها

---

[1] سورة الزمر الآية 51.

[2] الرماني: المرجع السابق، ص700.

[3] الخفاجي: المرجع السابق، ص 24.

بالتحليل، فهو لم يأت بتقسيم جديد للحذف وإنما توسع في تفسير استعمالاته والمعنى التي حققها ليبرهن صحة فكرته في أن " ترك الذكر أفصح من الذكر والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة [2] "

فاستوفى صورا لحذف في نماذج أكثرها شعرية تحدث فيها عن حذف المبتدأ وأطال الحديث عن المفعول به[3]

أما الزركشي (ت 794هـ) فقد تناول الحذف في كتابه (البرهان) بشكل مستقل مفرقا بينه وبين الإيجاز كما فعل الزملكاني[4] وبين بشكل مفصل فوائده وأسبابه وأدلته وشروطه [5] وقد ذكر ثمانية أقسام للحذف والقسم الثامن والأخير الذي أسماه وهو " حذف كلمة أو أكثر وهي إما اسم أو فعل أو حرف[6]"

أما السيوطي (ت 711هـ) فقد اقتصر على أربعة أقسام للحذف من الأقسام الثمانية التي ذكرها وسماها أنواعا وهي" الاقتطاع والاكتفاء، الإحتباك، الاختزال [7] "

ومن ذلك كله يبدو أن للنحاة منحى خاصا مع هذه الظاهرة إذ اقتصروا على ما دعت إليه الصناعة النحوية وذلك بأن يجدوا مبتدأ من دون خبر أو خبر من دون مبتدأ، أو

---

[1] عبد القاهر الجرجاني: المرجع السابق، ص 108-109

[2] عبد القاهر الجرجاني المرجع السابق، ص104.

[3] نفسه، ص105 وما بعدها

[4] ابن وهب: المرجع سابق ص72.

[5] نفسه، ص73.

[6] ابن وهب: المرجع نفسه، ص93.

[7] السيوطي: مغني اللبيب، المرجع السابق، ص151

معمولا من دون عامل، مراعين في ذلك الاستعمال العربي، ومشيرين في مواضيع كثيرة إلى الأثر البلاغي للحذف كالتخفيف والإيجاز والاختصار في الكلام فإن من يتصفح كتاب سيبويه يجده ينص على ضرورة الحذف لأسباب نراها تدخل في فن البلاغة مثل التخفيف والإيجاز والسعة [1].

[1] عبد القادر حسين: أثر النحاة في البحث البلاغي، مطبعة نهضة مصر، 1975، ص 69.

الفصل الثاني:

الحذف في سورة البقرة

-الفصل الثاني: الحذف في سورة البقرة

1-1: الحذف في القرآن الكريم "سورة البقرة"

1-2: حذف الاسم

1-3: حذف الفعل

1-4: حذف الحرف

1-5: حذف الجملة

2-1: الحذف في القرآن الكريم (سورة البقرة)

القرآن الكريم هو الرسالة المعجزة التي شاء الله أن تكون أخر رسالاته إلى خلقه: ﴿**مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّين**﴾[1]

والمعجزة الحالية مادامت الأرض والسماوات: ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُون**﴾[2] ومع إجماع العلماء والباحثين على أن القرآن هو المعجزة الكبرى لرسول الله – صلى الله عليه وسلم– فإن تحديد جانب معين يتمثل فيه الإعجاز لم تجتمع عليه كلمتهم، فمنهم يراه معجزا علميا "يذكر تطور الجنين والسماء والأرض وغيرها" ومن رآه معجزا إعجازا تشريعيا (ما تعلق بالعقيدة والأخلاق وغيرها" وبعضهم يرى أن إعجازه غيبي[3]، "بذكره للماضي والحاضر والمستقبل" وان كادوا يجمعون على أن نظمه المعجز وبلاغته الفائقة وجه من وجوه إعجازه، وفي هذا الصدد يبين فتحي عبد القادر أن إعجاز القران يتجلى في حسن التأليف وروعة الانسجام القرآني الذي يهتز له ويتأثر به كل من تطرقه سمعه آيات هذا الكتاب العزيز عربيا كان أم أعجميا[4].

[1] سورة الأحزاب الآية 40.

[2] سورة الحجر الاية09.

[3] مصطفى مسلم: مباحث في إعجاز القرآن، دار المسلم الرياض، 1996م، ص21.

[4] فتحي عبد القادر فريد، فنون البلاغة بين القرآن وكلام العرب، دار المسلم الرياض، ط2، 1996، ص121.

أما الجملة القرآنية الكريمة التي هي كلام الله جل وعلا فإن المستقرئ لأسلوب الحذف فيها، يجده حذفا يدل عليه الدليل بإشراقه وضاءة تبهر ألباب متأمليه وتستولي على إعجاب مدركيه بلا إخلال ولا غموض.

قال ابن عاشور: " إنك تجد في كثير تراكيب القرآن حذفا ولكنك لا تعثر على حذف يخلو الكلام من دليل عليه من لفظ أو سياق[1]"

ومن ذلك يتضح أن الحذف القرآني زاخر به النظم الكريم، اقتضاء المقامات البيانية على اختلاف ضروبها، لأجل تعدد أغراض الحذف الذي وقف به مقعدو البلاغة عند ذلك الحد من الأنماط التمثيلية في مؤلفاتهم.

ويجتهد تمام حسان في إيضاح أدلة الحذف في الجملة القرآنية في كتابه (البيان في روائع القرآن) إذ يقول: " فالحذف لا يكون إلا بدليل من بينة معهودة أو نمط معروف أو قرينة قائمة أو معنى في السياق لا يستقيم إلا مع بتقدير الحذف[2]"

ومن مميزات الحذف في القرآن الكريم:

– هناك ألوان وضروب من الحذف تكاد لا توجد في سواه وذلك مثل حذف تركيب كامل، حذف الصفة ما يسمى بحذف الاكتفاء وحذف الاحتباك ،ففي كل هذه الأبواب لا نكاد نجد مثلا واحدا من غير القرآن الكريم.

[1] الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، الدار والتونسية للنشر تونس، 1984م، ج1، ص122.

[2] تمام حسان: البيان في روائع القرآن دراسة لغوية وأسلوبية، عالم الكتب القاهرة، ط2، 1993م، ص157.

– الحذف في القرآن الكريم عدا ما يحققه من أسرار بلاغية له هدف عام تربوي غاية الأهمية، فلو تصورنا قارئا يرتل قوله تعالى: ﴿**وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا**﴾[1] أفلا تتضاعف يقظته إذا كان يقظا أو ينتبه إن كان غافلا، أو يتجدد نشاطه إن كان قد فتر نشاطه بحثا عن الجواب المحذوف الذي تسكن إليه ويطمئن إليه قلبه.

وبهذه تكن أن نعلل الكثرة الهائلة لمواضع الحذف في القرآن الكريم[2].

– إذا كان من المتفق عليه بين جميع العلماء والباحثين على اختلاف أزمنتهم أننا لو تقصينا البحث عن كلمة تحل محل كلمة القرآن الكريم ما وجدنا غيرها يصلح في مكانها فبالقياس على هذا نستطيع القول أن كل محذوف في القرآن الكريم ما كان أن ينبغي إلا أن يكون محذوفا.

– إذا كان من المعلوم أن الحذف من البلاغة لكل امرئ ما نوى فنحن كبشر قد تتحد الأفكار، وتتقارب المشاعر والأحاسيس فنستطيع الوصول إلى المحذوف من كلام البشر من طريق أيسر.

أما إذا كان الأمر يتعلق بكلام الله –عز وجل– فلا سبيل إلا بتوفيقه سبحانه وتعالى وبهذا يمكن أن نعلل اختلاف العلماء في تقدير المحذوف ،ولهذا يمكن القول: إن باب

[1] سورة الرعد الآية 31.

[2] نوال حامد : المرجع السابق، ص76.

الحذف في القرآن الكريم سيظل الباب البكر دون سائر أبواب البلاغة يجد فيه كل باحث في أي زمان من الجديد بقدر توفيق الله[1]، ﴿**تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ**﴾[2].

–أما سورة البقرة التي تعتبر موضوع البحث فهي أول سورة نزلت بالمدينة، آياتها مائتان وست وثمانون آية، وهي من أعظم السور القرآنية وأطولها.

رتبت آياتها ترتيبا توقيفيا كما كان ترتيبها ضمن المصحف الشريف بعد الفاتحة توقيفا من الله ورسوله، ومما يمكن تأكيده وإبرازه في الربط بين هذه السورة وسورة الفاتحة هو أن فاتحة الكتاب لما علمت المومنين أن يسألوا الله عز وجل سلوك الطريق المستقيم ويجنبهم طريق المغضوب عليهم والضالين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالون" جاء هذه السورة مفصلة لحال وتعنت المغضوب عليهم الذين ذكروا في سورة الفاتحة قبل النصارى الضلال، معالجة كبريات القضايا التي عرضت لأنبياء بني إسرائيل، وأبانت مستوى تفكير هؤلاء القوم وقصور نظرهم أي لما قال العبد بتوفيق ربه: اهدنا الصراط المستقيم قيل له: ذلك الكتاب لا ريب فيه وهو مطلوبك وفيه أربك وهو

[1] نوال حامد: المرجع السابق، ص77.

[2] سورة المائدة الآية 116.

الصراط المستقيم هدى للمتقين القائلين: اهدنا الصراط المستقيم والخائفين من حال الفريقين المغضوب عليهم ولا الضالين[1].

أما سبب تسميتها بالبقرة فيها عبر للمتشددين فان الله سبحانه أمر قوم (موسى) بأن يذبحوا بقرة، فأخذوا يسألوها عن لونها وشكلها وسنها، والسبب في هذا الأمر أن رجلا منهم قتل رجلا وبادر بالشكوى لموسى- عليه السلام- فبحث موسى عن القاتل فلم يهتد إليه، فأمرهم الله عز وجل أن يذبحوا بقرة، وأن يضربوا القتيل بعضو منها فلما فعلوا أحياه الله عز وجل وأخبرهم القتيل عن قاتله فإذا هو ذلك الرجل المشتكي[2].

وتسمى أيضا فسطاط القرآن وذلك لعظمها ولما جمع فيها من الأحكام التي لم تذكر في غيرها ونسمى أيضا سنام القرآن وسنام كل شيء أعلاه[3].

2-2: حذف الاسم

- **المبتدأ:** لقد ورد حذف المبتدأ في عدة مواضع من سورة البقرة سنذكر عدة نماذج وأغراضها البلاغية.

فمن الحذف قوله تعالى: ﴿ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُون﴾[4]، فقد حذف المبتدأ والتقدير:

---

[1] أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الغرناطي: البرهان في ترتيب سور القرآن، تح: محمد شعباني، مكتبة الفضالة المغرب، 1990، ص1990.

[2] بهجت عبد الواحد الشيخلي: بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز إعرابا وتفسيرا: مكتبة دنديس عمان، ط1، 2001م، ص15.

[3] السيوطي: المرجع السابق، ص35.

[4] سورة البقرة الآية18.

هم صم بكم والحذف هنا استهزاء وتحقير للمشركين[1].

ومن الحذف أيضا قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾[2] على قراءة من رفع بعوضة ف "ما" موصولة والجملة صلتها والتقدير من هو بعوضة فحذف المبتدأ وأفاد الحذف أن الخبر هو المقصود إذ هو بمثابة الرد على اليهود الذين عابوا ضرب المثل بهذه الأشياء

قال الحسن وقتادة: " لما ذكر الله سبحانه وتعالى الذباب والعنكبوت في كتابه وضرب للمشركين المثل ضحكت اليهود وقالوا: " ما يشبه هذا الكلام الله فأنزل الله هذه الآية[3]"

ومن حذف المبتدأ أيضا قوله تعالى: ﴿قُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾[4] ف "حطة" على وزن "فعلة" من الحط كالجلسة وهي خبر لمبتدأ محذوف أي: مسألتنا حطة والأصل النصب بمعنى: حط عنا ذنوبنا حطة وهو الأجود عند الزمخشري، والنكتة في رفعها وحذف المبتدأ أنها تعطي معنى الثبات[5].

---

[1] سامية مونس خليل أبو سعيفان: عوارض التركيب في سورة البقرة دراسة نحوية وصفية ، مذكرة ماجستير الجامعة الإسلامية غزة ، 2002ص26.

[2] سورة البقرة الآية26.

[3] مصطفى عبد السلام أبو شادي: المرجع السابق، ص02

[4] سورة البقرة الآية 57.

[5] مصطفى عبد السلام ابو شادي: المرجع السابق، ص51

ومن الحذف أيضا قوله تعالى: ﴿ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾[1].

والتقدير: الله بديع السماوات والأرض وقد حذف لفظ الجلالة "المبتدأ" للتعظيم[2]

ومن الحذف أيضا قوله تعالى: " ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أمواتا بل أحياء ولكن لا تشعرون[3]" والتقدير هم أموات بل هم أحياء وحذف المبتدأ في كليهما لتقدم ذكرهما " ومن يقتل في سبيل الله " ولنوجه العناية للخبر إذ الغرض تصويبه فلم يكن ثمة ما يدعو إلى ذكر المبتدأ وتكراره[4]

ومن الحذف أيضا قوله تعالى: ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى﴾[5] فقوله لمن اتقى خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هذا الشرع أو هذا المذكور لمن اتقى وقد حذف تعظيما لشأنه[6].

ومن الحذف أيضا قوله تعالى: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ ﴾[7]" في هذه الآية حذف المبتدأ والتقدير: فهم إخوانكم حيث جاءت كلمة

---

[1] سورة البقرة الآية 154.

[2] سامية مؤنس خليل أبو سعيفان: المرجع السابق، ص27.

[3] سورة البقرة الآية 154.

[4] مصطفى عبد السلام أبو شادي: المرجع السابق، ص43.

[5] سورة البقرة الآية 103.

[6] مصطفى عبد السلام: المرجع السابق، ص50.

[7] سورة البقرة الآية 220.

كلمة إخوانكم خبر لمبتدأ محذوف بعد فاء الواقعة في جواب "إن" الشرطية ولعل الحذف هنا جاء لمعرفة السامع مما سبق من الكلام[1].

ومن الحذف أيضا قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾[2]، فحذف المبتدأ في هذه الآية لظهوره وتفرده إذ لا يكفر الذنوب إلا هو سبحانه وتعالى ومنه قوله: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾[3]، فالجار والمجرور متعلق بمحذوف المبتدأ والتقدير: صدقاتكم للفقراء الذين احصروا وحذف لتقدم ذكره في آيات سابقة، ولأنه يتحدث في هذه الآية الكريمة عن فقراء مخصوصين لا يسألون الناس، يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف فناسب إضمار "الصدقات" حالهم هذا[4].

ومن الحذف أيضا قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾[5] قوله: "فنظره" خبر لمبتدأ فحذف والتقدير:

فالأمر أو الحكم نظرة وحذف المبتدأ لأن الكلام موجه إلى بيان الخبر ليتلقى بما ينبغي أن يتلقى به من الأمثال والفضول[6].

---

[1] سامية مونس خليل أبو سعيفان: المرجع السابق، ص28.

[2] سورة البقرة الآية 271.

[3] سورة البقرة الآية 272.

[4] مصطفى عبد السلام ابو شادي : المرجع السابق، ص44.

[5] سورة البقرة الآية 280.

[6] مصطفى عبد السلام أبو شادي: المرجع السابق، ص44.

-حذف الخبر:

ورد حذف الخبر في سورة البقرة في عدة مواضع ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾[1]، وتقدير الكلام: لولا فضل الله حاضر أو موجود ولزم حذف الخبر لقيام العلم به[2].

ومن مواضع الحذف أيضا قوله تعالى: ﴿ نَصَارَى قُلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ ﴾[3]، فخبر لفظ الجلالة محذوف تفسيره ما قبله أي: أم الله أعلم وحذف الخبر للعلم به وتعظيمه[4]

ومن حذفه أيضا قوله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾[5] والتقدير: فعليه عدة أيام وقد تم حذف الخبر اختصارا لدلالة ما قبله عليه من وجوب وجوب صيام الشهر كله ولتتوفر العناية بالمبتدأ -عدة- الذي هو الحكم[6].

ومن الحذف أيضا قوله تعالى: ﴿أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ﴾[7] أي البر والتقوى والإصلاح أولى وقد حذف دلالة على ظهوره ووضوحه[8].

---

[1] سورة البقرة الآية 64.

[2] سامية مؤنس خليل أبو سعيفان: المرجع السابق، ص18.

[3] سورة البقرة الآية 140.

[4] نوال حامد: المرجع السابق، ص93.

[5] سورة البقرة الآية 184.

[6] مصطفى أبو شادي: المرجع السابق، ص52.

[7] سورة البقرة الآية 224.

[8] نوال حامد: المرجع السابق، ص93.

-**حذف الفاعل:** لقد حذف في عدة مواضع ولأغراض بلاغية متعددة فمن ذلك قوله تعالى: ﴿بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾[1] وقوله: ﴿ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا﴾[2] وقوله: ﴿ مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ﴾[3]

حذف الفاعل في هذه الآيات تعظيما له وللعلم به والتقدير: أنزل الله، ينزل الله[4]، وقال الزمخشري في هذا الموضع: " هذا أدل على كبرياء المنزل وجلالة شأنه[5].

ومن الحذف أيضا قوله تعالى: ﴿وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾[6] وقوله أيضا: ﴿هَذَا الَّذِي الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ﴾[7]، وقد حذف الفاعل في هذين الموضعين للعلم به الواضح[8].

ومن الحذف أيضا قوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾[9] والتقدير ينزل له وقد حذف الفاعل تعظيما له وللعلم به.

-**حذف المفعول به:** من حذف المفعول به قوله تعالى: ﴿ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ﴾[10]، والتقدير: كلما أضاء لهم ممشى او طريقا مشوا فيه، فحذف

---

[1] سورة البقرة الآية 04.
[2] سورة البقرة الآية 91.
[3] سورة البقرة الآية 105.
[4] نوال حامد: المرجع السابق، 85.
[5] الزركشي: المرجع السابق، ص145.
[6] سورة البقرة الآية 119.
[7] سورة البقرة الآية 127.
[8] نوال حامد: المرجع السابق، ص85،86،87.
[9] سورة البقرة الآية 185.
[10] سورة البقرة الآية 20.

المفعول به دلالة على أن سيرهم مرتبط بإضاءة البرق حتى كأنها شيء واحد وفيه دليل على ترقبهم له وإسراعهم لاغتنام فرصة السير كلما بدا لهم.

ومن الحذف أيضا قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ﴾[1] فمفعول شاء محذوف يدل عليه الجواب أي: ولو شاء الله ذهاب بسمعهم وأبصارهم لذهب بها، وقد تكاثر هذا الحذف في شاء وأراد[2].

ومن حذف المفعول به قوله تعالى: ﴿فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ﴾[3] فمفعول يخرج محذوف والتقدير: يخرج لنا شيئا مما تنبت الأرض وقوله: " مما تنبت الأرض" في موضع الوصف للمفعول المحذوف أغنى عنه فحذف اختصارا[4].

ومن الحذف أيضا قوله تعالى: ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾[5] في هذه الآية حذف مفعول "يفعلون" والتقدير: وما كادوا يفعلون ذبح البقرة فذبح لدلالة " فذبحوها" عليه اختصارا[6].

---

[1] سورة البقرة الآية 20.

[2] مصطفى عبد السلام أبو شادي: المرجع السابق، ص 57.

[3] سورة البقرة الآية 61.

[4] مصطفى عبد السلام أبو شادي، المرجع السابق، ص65.

[5] سورة البقرة الآية 71

[6] مصطفى عبد السلام أبو شادي: المرجع السابق، ص65.

ومن حذف المفعول به قوله تعالى: ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ﴾[1] والتقدير: ووصى بها يعقوب بنيه فحذف اختصارا لدلالة الأول عليه[2].

كما حذف مفعول الفعل علم اختصارا في هذه السورة ومن ذلك قوله تعالى: ﴿لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾[3] وقوله: ﴿مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ[4] وقوله أيضا: ﴿وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾[5] وقوله أيضا: ﴿خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[6] والتقدير: تعلمونه، يعملونه[7]. يعملونه[7].

- حذف المضاف:

ومن حذف المضاف قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾[8] والتقدير : ذلك الكتاب لا ريب فيه في صحته وتحقيقه ونفي الريب عن الطرف كله أدعى لنفيه عن المظروف ولذا فقد حذف المضاف ومنه قوله تعالى أيضا: ﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ﴾[9]

---

[1] سورة البقرة الآية 132

[2] مصطفى عبد السلام أبو شادي المرجع السابق ص56-57.

[3] سورة البقرة الآية 146.

[4] سورة البقرة الآية 151.

[5] سورة البقرة الآية 165.

[6] سورة البقرة الآية 280،184.

[7] نوال حامد: المرجع السابق، ص 112.

[8] سورة البقرة الآية 03.

[9] سورة البقرة الآية 07.

والتقدير على مواضع سمعهم لأنه استغنى عن جمعه لإضافته إلى الجمع وحذف اختصارا حيث لا لبس[1].

ومن حذف المضاف أيضا قوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾[2] فالمضاف محذوف والتقدير: أو كأصحاب صيب أو ذوي ودليل الحذف قوله تعالى: ﴿ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ﴾ فيجعلون في موضع الجر وصف لأصحاب وحيث لا لبس فقد حذف اختصارا لما في الكلام من بسط[3]

ومن حذف المضاف أيضا قوله تعالى: ﴿لَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾[4] و ﴿لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾[5] والتقدير ذا ثمن قليل لأن الثمن لا يشتري وإنما يشترى شيء ذو ثمن وقد أفاد الحذف الاهتمام ببيان خسرانهم وضلالهم إذ هو الغرض المسوق لهذا الكلام[6].

ومن الحذف أيضا قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾[7]

والتقدير: عقاب يوم ومثله قوله تعالى: ﴿ وإذا واعدنا موسى أربعين ليلة﴾ والتقدير: انقضاء

---

[1] نوال حامد: المرجع السابق، ص114.

[2] سورة البقرة الآية 19.

[3] نوال حامد: المرجع السابق، ص110.

[4] سورة البقرة الآية 41.

[5] سورة البقرة الآية 799.

[6] نوال حامد: المرجع السابق، ص110.

[7] سورة البقرة 51.

أربعين ليلة وقد أفاد الحذف الاهتمام بالمضاف إليه إذ هو المقصود فحذف المضاف للعلم به[1].

ومن حذف المضاف قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ﴾[2] والتقدير: حرم عليكم أكل الميتة فحذف المضاف للعلم به إذ التحريم إنما يتعلق بالأفعال دون الذوات[3]

-حذف المضاف إليه: حذف المضاف إليه بكثرة في ياء المتكلم -رب اغفر لي- وفي الغايات -لله الأمر من قبل و -بعد- وفي -كل- و -بعض- وفي -أي- وجاء في غيرهن[4].

فمن حذف المضاف إليه في سورة البقرة قوله تعالى: ﴿ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[5] والتقدير: وكانوا من قبله أي قبل نزول القرآن فحذف المضاف لظهوره وشهرته[6].

ومن حذفه أيضا قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آَدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾[1] والتقدير: وعلم آدم أسماء المسميات كلها، وحذف لكونه معلوما مدلولا عليه بذكر الأسماء لأن الاسم لابد له من مسمى، فحذف وعوض عن الكلام[2].

---

[1] نوال حامد: المرجع السابق، ص110.

[2] سورة البقرة الآية 179.

[3] نوال حامد: المرجع السابق، ص111.

[4] السيوطي: المرجع السابق، ص80

[5] سورة البقرة الآية 19

[6] نوال حامد: المرجع السابق، ص113.

ومن حذف المضاف إليه حذف ياء المتكلم من قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ﴾[3] والتقدير: يا قومي فبقيت الكسرة دالة عليها وحذفها على لسان سيدنا إبراهيم ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا﴾[4] و ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾[5] أي يا ربي.

-حذف الموصوف: وهو جائز حسن في اللغة العربية يعد من جملة الفصاحة والبلاغة وقد ذكره سيبويه في غير موضع من كتابه.

فمن حذف الموصوف في سورة البقرة قوله تعالى: ﴿هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾[6] أي القوم المتقين.

وقوله تعالى: ﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾[7] ومثله: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ﴾[8] وقوله تعالى: ﴿ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ﴾[9] وقوله تعالى أيضا ﴿ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[10] ومثله: ﴿وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾[11]، وقوله تعالى: رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً﴾

---

[1] سورة البقرة الآية 54.

[2] مصطفى عبد السلام أبو شادي: المرجع السابق، ص19.

[3] سورة البقرة الآية 54.

[4] سورة البقرة الآية 226.

[5] سورة البقرة الآية 260.

[6] سورة البقرة الآية 02.

[7] سورة البقرة الآية 04.

[8] سورة البقرة الآية 86.

[9] سورة البقرة الآية 102-200

[10] سورة البقرة الآية 114.

[11] سورة البقرة الآية 130.

وقوله عز وجل أيضا: ﴿حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾[1] و ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾[2] كلمة الدنيا في الأمثلة عدا المثال الثاني وكلمة الآخرة في كل الأمثلة صفة لموصوف محذوف الحياة أو الدار الدنيا والحياة أو الدار الآخرة وقد أفاد حذف الموصوف في كل منها أن الصفة هي غرض الكلام ومقصوده عدا ما يحققه من إيجاز بهدف المعلوم والدليل على حذفه قوله: ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ﴾[3] فذكر الموصوف فيهما، هذا وقد جاءت كلمتا "الدنيا" و "الآخرة" بحذف الموصوف كثيرا في القرآن الكريم حتى بلغت عدتها واحد ومائة موضع[4].

-حذف الصفة: ومن حذفها قوله تعالى: ﴿الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا﴾[5] والتقدير: جئت جئت بالحق الواضح أو الحق المبين الذي اتضح لهم به المطلوب فحذفت للعلم بها اختصارا[6].

-حذف الحال: ومن حذف الحال قوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾[7] والتقدير: فمن شهد منكم الشهر صحيحا بالغا فليصمه قال عثمان: وأما حذف الحال فلا يحسن وذلك أن الغرض فيها إنما هو توكيد الخبر بها وما طريقه طريق التوكيد غير لائق به

---

[1] سورة البقرة الآية 217.

[2] سورة البقرة الآية 219-220.

[3] سورة الأنعام الآية 32.

[4] مصطفى عبد السلام أبو شادي: المرجع السابق، ص85-86 بتصرف

[5] سورة البقرة الأية 77

[6] السيوطي: المرجع السابق، ص107

[7] سورة البقرة الاية 185.

الحذف لأنه ضد الغرض ونقيضه فأما ما أجزناه من الحال في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ فطريقه أنه ما دلت الدلالة عليه من الإجماع والسنة جاز حذفه تخفيفا وأما إذا عريت الحال من هذه القرينة وتجرد الأمر دونها لما جاء حذف الحال على وجه ويوجد بسورة البقرة مواضع كثيرة بها الصفة والحال حيث كان متعلقين بشبه جملة "جار ومجرور" أو ظرف[1]

2-3: حذف الفعل

ومن الحذف قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾[2] ف "إذ" طرف موضوع لزمان نسبة ماضيه وقع فيها نسبة أخرى مثلها كما أن "إذا" موضوع لزمان نسبة مستقلة يقع فيها أخرى مثلها ولذلك يجب إضافتها إلى الجمل وانتصابها بفعل محذوف صرح بمثله في قوله: ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ﴾[3] وقوله: ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ﴾[4]

وتوجيه الأمر بالذكر إلى الوقت دون ما وقع فيه من الحوادث مع أنها المقصودة بالذات المبالغة في إيجاب ذكرها لما أن إيجاب ذكر الوقت إيجاب الذكر ما وقع فيه بالطريق البرهاني ولأن الوقت مشتمل عليها ،فإذا استحضر كانت حاضرة بتفاصيلها كأنها

[1] نوال حامد: المرجع السابق، ص118.
[2] سورة البقرة الآية30.
[3] سورة الأعراف الآية 86.
[4] سورة الأعراف الآية 74

مشاهدة بالتقدير: واذكر إذ قال ربك للملائكة وجميع "إذا" في القرآن الكريم أكثره على هذا يحذف لدلالة المعمول عليه ولتتوفر العناية على المعمول[1].

ومن الحذف أيضا قوله تعالى: ﴿ **وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا**﴾[2] فالتقدير: وأحسنوا بالوالدين إحسانا فحذف وأحسنوا لدلالة المصدر عليه وبدليل قوله تعالى بعدها: " وقولوا للناس حسنا" وقد أفاد الحذف تكريما للوالدين ورفعا لقدرهما وذلك لاقترانهما باسمه تعالى وكأن الإحسان إليهما قرين بعبادته سبحانه وتعالى ولو ذكر لكان أمرا آخر[3].

ومن الحذف أيضا قوله: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ**﴾[4]

فقوله أياما: منصوب لفعل محذوف والتقدير: صوموا أياما معدودات ولا ينصب "أياما" بالصيام لأنه مصدر فعل بينهما بالكاف المنصوبة ب كتب وحذف صوموا لدلالة الصيام عليه اختصارا[5].

---

[1] مصطفى عبد السلام أبو شادي: المرجع السابق، ص129.

[2] سورة البقرة الآية 83.

[3] مصطفى عبد السلام أبو شادي: المرجع السابق، ص129-130.

[4] سورة البقرة الآية 183-184.

[5] مصطفى عبد السلام أبو شادي: المرجع السابق، ص 124.

ومن حذف الفعل أيضا قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾[1] والتقدير: قل أنفقوا العفو وهنا حذف لدلالة ما قبله عليه في قوله "ينفقون[2]".

ومن حذف الفعل أيضا قوله تعالى: ﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾[3]، ففي هذه الآية حذف عامل النصب في المصدر سبحانك وهو حذف واجب والتقدير: نسبح سبحانك وقد حذف الفعل هنا لكثرة الاستعمال[4].

ومن الحذف أيضا قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا﴾[5] والتقدير: يوصون وصية فحذف الفعل لدلالة "وصية" عليه وحذف لتتوفر لتتوفر العناية على الوصية ذاتها إذ هي الغرض[6].

ومن الحذف أيضا قوله تعالى: ﴿غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾[7]، فحذف الفعل في الآية وتقدير الكلام :نستغفرك أو نسألك غفرانك.

2-4: حذف الحرف

قال أبو الفتح (ت392هـ) في المحتسب أخبرنا أبو علي قال: أبو بكر بن السراج حذف الحرف ليس بقياس، وذلك لأن الحرف نائب عن الفعل بفاعله ألا تراك إذا قلت: ما

---

[1] سورة البقرة الآية 219.

[2] سامية مؤنس خليل أبو سعيفان: المرجع السابق، ص220.

[3] سورة البقرة الآية 232.

[4] سامية مؤنس خليل أبو سعيفان: المرجع السابق، ص20.

[5] سورة البقرة الآية 240.

[6] نوال حامد المرجع السابق ص 84

[7] سورة البقرة الآية 285.

قام زيد فقد نابت "ما" عن أنفي، كما نابت "إلا" عن أستثني، وكما نابت الهمزة وهل استفهم وكما نابت حروف العطف عن أعطف ونحو ذلك فلو ذهبت تحذف لكان ذلك اختصارا واختصارا المختصر إجحافا به إلا إذا صح التوجه إليه وقد جاز في بعض الأحوال حذفه لقوة الدلالة عليه[1]" على هذا حذف الحرف في القرآن الكريم

-حذف حرف الجر:

واطرد حذف الجار مع "أن" و "أن" ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ﴾[2] أي: بأن لهم جنات، ومثله قوله تعالى: " ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾[3]"، والتقدير: بأن تذبحوا بقرة فحذف اختصارا لها في الكلام.

ومن الحذف أيضا قوله تعالى: ﴿قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾[4] فالتقدير: فالتقدير: أعوذ بالله من أكون من الجاهلين فحذف للعلم تخفيفا[5].

ومثله قوله تعالى: ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ﴾[6] أي: في أن يومنوا لكم، وقوله تعالى تعالى أيضا: ﴿ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾[7] والتقدير: من أن يذكر، ومثله

---

[1] ابن جني: المرجع السابق، ص271.

[2] سورة البقرة الآية 25.

[3] سورة البقرة الآية 67.

[4] سورة البقرة الآية 67.

[5] نوال حامد: المرجع السابق، ص122.

[6] سورة البقرة الآية 75.

[7] سورة البقرة الآية 114.

ومثله قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾[1] والتقدير: إلا من نفسه وقد أفاد الحذف مع الاختصار شدة ضلال من رغب عن ملة إبراهيم حتى لقد صارت نفسه كلها سفاهة وحمقا[2]"

ومن حذف الجار أيضا قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾[3] رَبِّكُمْ﴾[3] أي: في أن تبتغوا فحذف للعلم به تخفيفا

ومن حذف حرف الجر أيضا قوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ﴾[4]

أي: ولا تعزموا على عقدة النكاح[5].

-حذف حرف النداء:

قال الصغار يجوز حذف حرف النداء من المنادى إلا إذا كان المنادى نكرة مقبلا عليها، إذا دل دليل عليها، وإلا إذا كان اسم إشارة وكثر ذلك في نداء الرب سبحانه وحكمة ذلك دلالته على التعظيم والتنزيه لأن النداء يتشرب معنى الأمر فحذفت "يا" من نداء

[1] سورة البقرة الآية 130.
[2] مصطفى عبد السلام أبو شادي: المرجع السابق، ص100-101
[3] سورة البقرة الآية 198.
[4] سورة البقرة الآية 225.
[5] السيوطي: المرجع السابق، ص605.

الرب معنى الأمر ويتمخض التعظيم والإجلال[1] ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا﴾[2]

وكما حذف "يا" مع الرب جاء حذفها مع غيره كما في قوله: ﴿ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾[3] فقد قيل التقدير: ثم أنتم يا هؤلاء ف "أنتم" مبتدأ وجملة تقتلون الخبر وهؤلاء نداء اعترض بين المبتدأ والخبر[4].

-حذف واو العطف:

ومنه قوله تعالى: ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ﴾[5]، فالتقدير: صم بكم وعمي بدليل مجيء الواو في قوله تعالى: "وصم بكم في الظلمات[6]"، وحذف الواو هنا يشير إلى تلازم هذه الصفات حتى لكأنها شيء واحد أحاط بحواسهم فهم لا يسمعون لا يتكلمون لا يبصرون[7].

-حذف همزة الاستفهام:

يقول صاحب كتاب (إعراب القرآن):« وحذف الهمزة في الكلام حسن جائز إذ كان هناك ما يدل عليه ومن ذلك قوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[8]

---

[1] الزركشي: المرجع السابق، ص213-214.

[2] سورة البقرة الآية 126.

[3] سورة البقرة الآية 85.

[4] نوال حامد: المرجع السابق، ص123.

[5] سورة البقرة الآية 18.

[6] سورة الأنعام الآية 39.

[7] مصطفى عبد السلام أبو شادي: المرجع السابق، ص105.

يُؤْمِنُونَ﴾[1] والتقدير: أسواء عليهم الاعتذار حيث لم ينتفعوا به فحذفت الهمزة تخفيفا كما أن المقام مقام بسط يناسبه الحفظ »[2].

ومن حذف الحرف:

-حذف الفاء في العطف كقوله تعالى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ**﴾[3] والتقدير: فقال أعوذ بالله

-حذف الفاء في جواب الشرط "إن ترك خيرا الوصية[4]"، أي: فالوصية[5].

-حذف ألف "ما" الاستفهامية مع حرف الجر للفرق بين الاستفهامية والخبرية كقوله تعالى: "فلم تقتلون انبياء الله[6]"

- حذف قد نحو قوله تعالى: ﴿**كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ**﴾[7] أي: وقد كنتم[8]

2-5: حذف الجملة

[1] سورة البقرة الآية 06

[2] مصطفى عبد السلام أبو شادي: المرجع السابق، ص106.

[3] سورة البقرة الآية 217.

[4] سورة القرة الآية 218.

[5] السيوطي: المرجع السابق، ص605.

[6] سورة البقرة الآية 91.

[7] الزركشي: المرجع السابق، ص213.

[8] سورة البقرة الآية 28.

-حذف الأجوبة:

وتعني الأجوبة: جواب الشرط، جواب القسم، جواب الاستفهام، فكل ذلك ورد في القرآن الكريم لدلالة الكلام عليه.

فمن حذف الجواب قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[1] فجواب لما محذوف والتقدير :كذبوا واستهانوا بمجيئه وجحدوه، وصدوا أو حاربوا بكل ما استطاعوا من أساليب الغدر والخيانة، فكل هذه المعاني أفادها حذف الجواب ولو ذكر أحدهما لا اقتصر عليه[2].

ومن حذف الجواب قوله تعالى أيضا: ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾[3] فحذفت جملة الجواب والتقدير: ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب لكان منهم مالا يدخل تحت الوصف من الندم والحسرة ووقوع العلم بظلمهم وضلالهم فحذف الجواب ليذهب السامع كل مذهب فلا يتصور مكروها إلا وهو داخل في حالهم ولو ذكر جواب لأقتصر عليهم دون غيره[4] ومن الحذف أيضا قوله تعالى:

---

[1] سورة البقرة الآية 79.

[2] مصطفى عبد السلام أبو شادي: المرجع السابق، ص165.

[3] سورة البقرة الآية170.

[4] سورة البقرة الآية 170.

﴿أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾[1] جواب لو محذوف دل عليه قوله تعالى: ﴿بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾[2] والتقدير: أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون يتبعونهم فحذف لتقدم ذكره وتحقيرا لتقليدهم الأعمى للآباء على ضلالهم[3].

ومن حذف جملة الجواب قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾[4] فجواب من محذوف وتقديره يعاقبه بدليل قوله: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ وقد أفاد الحذف مع الإيجاز تنبيه المبدل لنعمة الله لسوء مصيره ليتدبر أمره[5]

ومن حذف الجواب قوله تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾[6] فالملاحظ جواب "إن" والتقدير: فإن خفتم فصلوا رجالا أو ركبانا فحذف اختصارا لدلالة ما قبله[7]، "حافظوا على الصلوات[8]."

-حذف جملة الشرط:

فمن حذف جملة الشرط قوله تعالى: ﴿قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ﴾[1] والتقدير: إن إن أردت ذلك فخذ، فحذف لدلالة ما قبله[2].

---

[1] سورة البقرة ص170

[2] سورة البقرة الآية 211.

[3] نوال حامد: المرجع السابق، ص128.

[4] سورة البقرة ص211

[5] نوال حامد: المرجع السابق، ص129.

[6] سورة البقرة ص239

[7] نوال حامد المرجع السابق ص 129

[8] سورة البقرة ص 238

[1] سورة البقرة ص 260

[2] نوال حامد المرجع السابق ص130

خـــــــــاتمة

خاتمة:

عالج هذا البحث ظاهرة الحذف في القرآن وأغراضها البلاغية والذي اعتبر مزية من مزايا هذه اللغة العربية وسرا من أسرارها ومصدر الإعجاز الذي تحدى الله عز وجل من خلاله العرب آنذاك وإلى يوم القيامة وكذلك ربط الحذف النحوي بالمعاني البلاغية في بعض الأحيان والحذف سنة من سنن العرب، تحدث عنها النحاة وذكروه في ثنايا كتبهم، وقد سلكوا فيه عدة مسالك ومن النتائج التي توصل إليها العلماء:

-الحذف ظاهرة لغوية عليا تشترك فيها اللغات الإنسانية استعملوها في صيغهم وتراكيبهم بعدم التكرار وتجنبه وذلك بحذف العناصر المكررة ما وجدت إلى ذلك سبيلا.

- إن الحذف أحد ما يميز هذه اللغة العربية، سواء كان في الشعر والنثر من الأمثال وغيره وهذا ما عبر عنه العلماء ونكتفي بقول ابن جني: قد حذفت العرب الجملة والمفرد والحركة وليس بشيء من ذلك إلا عن دليل عليه.

- إن الحذف استعملته العرب كثيرا وكان الهدف في الكثير من أقوالهم لأن العرب يميلون إلى الحذف للخفة وينظرون مما هو ثقيل على لسانها فكانوا يحذفون من كلامهم للخفة وعدم الثقل،

-لابد للحذف من مصاحبة قرينة أو أكثر من القرائن التي تدل على المحذوف وقد تكون القرينة لفظية...

– إن المتأمل في النص القرآني يدرك لا محالة أن له نمطا خاصا في التركيب والنظم بأسلوب فريد فذكر كلمة أو حذفها إنما يكون لغرض ما

– إن أسباب الحذف في النص القرآني إنما يعود لاعتبارات نحوية وكذلك لاعتبارات بلاغية وهذا ما تناولناه في سورة البقرة.

– إن اختلاف العلماء في تقدير المحذوف يدل على أن الحذف يدخل في باب الاجتهاد وهو بدوره مرتبط كل الارتباط بما يتكشف من أسرار القرآن في كل زمان.

فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
"إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ"	الحجر	9	أ
"وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ"	الشعراء	192-195	أ
"إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ	يوسف	2	أ
قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا"	الاسراء	88	ب
"أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ"	التوبة	3	ب
" وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا"	يوسف	82	10
" مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا"	فصلت	46	10
" حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ	النساء	160	11
" وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ"	الرعد	24	12
" وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي "	الشعراء	82	13
" قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُم"	الأنعام	151	13
" يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا "	يوسف	29	13
" حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى"	آل عمران	8	13
" قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ"	آل عمران	31	13
" وَالْفَجْرِ (1) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (2) وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ (3) وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ (4) هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ (5) "	الفجر	1-5	14

" وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ"	المائدة	6	14
" سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ"	النحل	31	14
"" وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا"	النحل	80	14
" وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ	النحل	5	14
" أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ"	هود	32	15
" فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا"	البقرة	64	17
" إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ"	يوسف	90	17
" لَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ"	التوبة	8	17
"اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ"	البقرة	28-29	19
" وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا"	يوسف	82	19
" حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا"	الزمر	71	20
" اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ (28) قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ (29)"	الشعراء	28-29	20
صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ"	البقرة	171	21
" وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ"	النحل	09	21
" لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوًا لَاتَّخَذْنَاهُ"	الأنبياء	17	21

" فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ"	البقرة	196	21
" وَإِذَا حُيِّيتُمْ"	النساء	86	21
" وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ"	القصص	23	21
" خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ"	العلق	2	22
" نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا"	الشمس	13	22
" مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى"	الضحى	3	22
إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ "	البقرة	173	24
" حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ"	النحل	33	24
" وَجَاءَ رَبُّكَ"	الفجر	22	24
" فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ"	يوسف	32	24
لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا"	ال عمران	167	25
" وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ"	البقرة	20	25
" لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى"	الانعام	35	25
"" لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ"	القيامة	75	26
" سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ"	البقرة	06	29
" سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ"	النحل	81	33

"وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ"	البقرة	179	34
:" وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا"	الرعد	31	34
" وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا"	الزمر	51	35
" مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ"	الاحزاب	40	39
" إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ"	الحجر	09	39
"وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا"	الرعد	31	40
"تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ"	المائدة	116	41
" صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ"،	البقرة	18	42
إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا"	البقرة	26	42
" قُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ"	البقرة	57	43
"بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ"	البقرة	154	43
فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى"	البقرة	103	44

" وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ "	البقرة	220	44
" وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ"	البقرة	271	44
" لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ "	البقرة	272	44
" وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ"	البقرة	280	44
" فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ"	البقرة	64	45
" نَصَارَى قُلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ "	البقرة	140	45
فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ"	البقرة	184	45
" أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ"	البقرة	224	45
قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا"	البقرة	91	46
" مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ"	البقرة	105	46
"وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَص ْحَابِ الْجَحِيمِ"	البقرة	119	46
" هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ"	البقرة	127	46
" شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ"	البقرة	185	46
يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ"	البقرة	20	46
" وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ"	البقرة	20	47

" فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ"	البقرة	61	47
" فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ"	البقرة	71	47
" وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ"	البقرة	132	47
" لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ"	البقرة	146	47
" مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ"	البقرة	151	47
" وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ"	البقرة	165	47
" خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ"	البقرة	184- 280	47
" ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ"	البقرة	03	48
" خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ"	البقرة	07	48
" أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ"	البقرة	19	48
" لَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا"	البقرة	41	48
" لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا"	البقرة	79	48
" وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا"	البقرةة	51	49
" إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ"	البقرة	179	49
" وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا"	البقرة	19	49
" وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا"	البقرة	54	49

" وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ"	البقرة	54	50
" رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا"	البقرة	226	50
" رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى"	البقرة	260	50
" هُدًى لِلْمُتَّقِينَ"	البقرة	02	50
" وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ"	البقرة	04	50
أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ"	البقرة	86	50
" مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ"	لبقرةا	-102 200	50
" لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ"	البقرة	114	50
" وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا"	البقرة	130	50
" حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ"	البقرة	217	50
لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ"	البقرة	-219 220	50
" الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا"	البقرة	77	51
" فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ"	البقرة	185	51
" وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً"	البقرة	30	52
" وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ"	البقرة	86	52
وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ"	الاعراف	74	52

" وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا"	البقرة	83	52
" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ"	البقرة	183- 184	53
"يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ"	البقرة	219	53
" قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ"	البقرة	232	53
" وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا"	البقرة	240	53
" غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ"	البقرة	285	53
" وَبَشِّرِ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ"	البقرة	25	54
إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً"	البقرة	67	54
" قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ"	البقرة	67	54
" أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ"	البقرة	75	54
" مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ"	البقرة	114	54
" وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ"	البقرة	130	54
" لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ"	البقرة	198	55
" وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ"	البقرة	225	55
" وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آَمِنًا"	البقرة	126	55

ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ"	البقرة	85	55
" صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ"	البقرة	18	56
"سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ"	البقرة	06	56
" إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ"	البقرة	217	56
" كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ"	البقرة	213	57
"وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا"	البقرة	79	57
وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ"	البقرة	170	57
" أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ"	البقرة	170	57
" بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا"	البقرة	211	58
" وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ"	البقرة	211	58
" فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا"	البقرة	239	58
" قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ"	البقرة	260	58

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم

أولا-المصادر والمراجع:

1- إبراهيم مصطفى وآخرون : المعجم الوسيط، تح مجمع اللغة العربية، دار الدعوة.

2-أحمد بن عبد الرحمن الخليل بن أحمد، الفراهيدي،: العين، تح: مهدي لمخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال بيروت، 1988م.

3- أحمد عفيفي: ظاهرة التخفيف في النحو العربي: الدار المصرية اللبنانية، 1996م.

4- إسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار العلم للملايين، بيروت ، 1990.

5- إسماعيل الصاحب بن عباد : المحيط في اللغة ، تح: محمد حسين الياسين، عالم الكتب ،بيروت ، لبنان ،1999 .

6-امرئ القيس: ديوان امرئ القيس، تح: مصطفى عبد الشادي ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، 2004م.

7-البحتري:ديوان البحتري، تح: حسن كامل الصيرفي، دار المعارف القاهرة.

8- أبو البشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه: الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل بيروت.

9-بهجت عبد الواحد الشيخلي: بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز إعرابا وتفسيرا: مكتبة دنديس عمان، 2001م.

10 -تمام حسان: البيان في روائع القرآن دراسة لغوية وأسلوبية، عالم الكتب القاهرة، 1993م.

11-أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الغرناطي: البرهان في ترتيب سور القرآن، تح: محمد شعباني، مكتبة الفضالة المغرب، 1990.

12-أبو الحسين إسحاق بن إبراهيم بن سليمان بن وهب الكاتب: البرهان في علوم البيان، تح: أحمد مطلوب وخديجة الحديثي، مطبعة العافي بغداد، 1967م.

13-الرماني: النكت في إعجاز القران(ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القران)، تح: محمد خلف الله ومحمد زغلول، دار المعارف مصر.

14-الشريف المرتضي علي بن الحسين الموسوي العلوي(ت136هـ): غرر الفوائد ودرر القلائد، تح: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار الكتاب العربي بيروت لبنان، 1967م.

15-الشماخ بن ضرار: ديوان الشماخ: تح: صلاح الدين الهادي، دار المعارف القاهرة.

16-ضياء الدين بن الأثير الجزري: الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام المنثور، تح: د محمد جواد ود جميل سعيد، المجلس العلمي العراقي، 1965م.

17 –الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، الدار والتونسية للنشر تونس، 1984م.

18 –طاهر سليمان حمودة: ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع الإسكندرية، 1999.

19– أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ : الحيوان، تح: عبد السلام محمد هارون، مطبعة مصطفى الباجي الحلبي وأولاده، 1938 م.

20 –عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي : الإتقان في علوم القران، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د ت).

21 –عبد القادر الحسين: أثر النحاة في البحث البلاغي، دار قطري ابن الفجاءة،

22 –أبو عبد القاهر الجرجاني: أساس البلاغة، تح: محمد عبد العزيز النجار، مكتبة محمد علي صبيح القاهرة، 1977م.

– أبو عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الجرجاني: دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد شاكر، دار القاهرة، 1985م.

23 – أبو عبد الله أحمد بن أحمد بن حنبل الشيباني: مسند الإمام احمد بن خليل، تح: شعيب الأرناؤوط وعادل رشد وآخرون، مؤسسة الرسالة ، 2001م.

24–عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري ، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث القاهرة ودار مصر للطباعة.

25-عبد الملك بن محمد بن اسماعيل ابي منصور الثعالبي: فقه اللغة وسر العربية، دار الكتب العلمية، لبنان.

26- أبو عيسى محمد الترميذي: الجامع الصحيح(سنن الترميذي)، دار ابن حزم بيروت لبنان، 2002م.

27- ابن عقيل عبد الله بن عقيل: شرح ابن عقيل، تح: محمد محي الدين عبد المجيد، مكتبة دار التراث ومطالع المختار الإسلامي.

28- أبو الفتح عثمان بن جني: الخصائص، تح: محمد على النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1986م.

29-فتحي عبد القادر فريد، فنون البلاغة بين القرآن وكلام العرب، دار المسلم الرياض، 1996،

30-الفرزدق: ديوان الفرزدق، تح: مجيد طراد، دار الكتاب العربي بيروت، 1994م.

31- أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي، الزمخشري: أساس البلاغة تح : دار الفكر،1979.

32-ابن قتيبة : تأويل مشكل القرآن، تح: السيد احمد صقر، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاؤه.

33-لبيد بن ربيعة: ديوان لبيد بن ربيعة: دار صادر لبنان، 1900م.

34-محب الدين أبي البقاء العكبري الحنبلي: إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي، تح: عبد الحميد هنداوي، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع مصر القاهرة، 1999م.

35- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي : مختار الصحاح، تح: احمد شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، 1994.

36- محمد بن مكرم بن علي ابن منظور: لسان العرب (مادة ح، ذ ف)، تح: عبد الله علي الكبير محمد احمد حسب الله و محمد الشاذلي، دار النشر و المعارف القاهرة .

37-أبي محمد عبد الله بن سنان الخفاجي الحلبي : تصح: عبد المتعال الصعيدي مكتبة ومطبعة محمد على صبيح وأولاده مصر،1953م.

38-محمود سليمان ياقوت: النحو التعليمي وتطبيقاته في القران الكريم، دار المعرفة الجامعية، 1999م.

39-مختار عمر: دراسات لغوية في القران الكريم، عالم الكتب القاهرة ، 2001م.

40-مصطفى عبد السلام أبو شادي: الحذف البلاغي في القران الكريم، مكتبة القران للطباعة والنشر، 1991م.

41-مصطفى مسلم: مباحث في إعجاز القرآن، دار المسلم الرياض، 1996م.

42-هادي نهر: التراكيب اللغوية في العربية "دراسة وصفية تطبيقية"، ساعدت الجامعة المستنصرية على نشره، مطبعة الإرشاد بغداد، 1987م.

43-ابن هشام الأنصاري:

- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: مازن المبارك محمد علي حمد الله، دار الفكر دمشق، 1986م.

- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تح: حنى الفاخوري، دار الجيل بيروت، 1988م.

قائمة المذكرات العلمية

1-إسماعيل خليل عبد الرازق الأسمر: الحذف للتخفيف في الجملة القرآنية، مذكرة ماجستير ، الجامعة الإسلامية غزة، 2012م.

2-جليلة صالح: البحث الدلالي في مفاتيح الغيب، رسالة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية الدينة جامعة بلوفة، 2008م.

3-سامية مؤنس خليل سعيفان أبو سفيان: عوارض التركيب في سورة البقرة دراسة نحوية وصفية، مذكرة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، 2002م.

4-نوال حامد: ظاهرة التأويل بالحذف في القرآن الكريم "سورة البقرة أنموذجا"، مذكرة ماجستير "، جامعة تلمسان، 2010-2011م.

5-يونس حمش حلف محمد: الحذف في اللغة العربية (مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية)، مج 10، عدد2.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات..... الصفحة

– إهداء

– شكر وعرفان

– مقدمة ..... أ–د

–الفصل الأول: مظاهر الحذف في اللغة العربية..... 7–46

1–1: تعريف الحذف..... .7–13

1–2: أنواعه 13–19

1–3: أسبابه 19–23

1–4: أغراضه..... 23–29

1–5: شروطه..... 29–36

1–6: ظاهرة الحذف بين النحويين والبلاغيين..... 36–46

–الفصل الثاني: الحذف في سورة البقرة..... 48–72

2–1: الحذف في القرآن الكريم "سورة البقرة"..... 48–52

2–2: حذف الاسم..... 52–64

2–3: حذف الفعل..... 64–66

2–4: حذف الحرف..... 66–70

2–5: حذف الجملة..... 70–72

خاتمة..... 74–75

فهرس الآيات القرآنية..... 77–85

قائمة المصادر والمراجع 87–93

فهرس المحتويات 95

ملخص البحث

تم التطرق في هذا البحث إلى جملة من العناصر و من بينها: الحذف.

الحذف يراد به إسقاط كلمة (اسم، فعل، حرف، جملة) لغرض ما. كما تم تبيان أسبابه و أهم شروطه و موقف النحويين و البلاغيين منه.

و في الجانب التطبيقي تم التطرق إلى التعريف بسورة البقرة و مواضع الحذف و أغراضه من تفخيم و تعظيم و علم بالمحذوف.

كل هذه العناصر تثبت أن الحذف استعمل كثيرا شريطة أن يصاحب بقرينة ما.

Résumé de mémoire

Plusieurs éléments ont été abordés dans ce mémoire dont l'ellipse en fait parti.

L'ellipse est destinée à supprimer un mot (un nom, un verbe, une lettre ou une phrase) pour un certain but. Ses motifs on été également exposés, ses conditions essentielles ainsi que la position des grammairiens et des rhétoriciens.

Sur le plan pratique, Sourat Al Baqara a été défini et les lieux de l'ellipse, ses fins tels que la déférence et la vénération ont été traités avec une bonne connaissance de cette elliptique.

Tout cela prouve que l'ellipse a été fréquemment utilisée pour vu qu'un indice soit réuni.